أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي فى تنمية مهارات التذوق البلاغي لدي طالبات المرحلة الثانوية

بحث مستل ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أ / محمد عطا نجدي

مدرس لغة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة جنوب الوادي

الأستاذ الدكتور
عبدالحميد زهري سعد
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية
كلية التربية – جامعة السويس

الأستاذ الدكتور
حسن تهامي عبداللاه
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة جنوب الوادي

١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م

أولًا –المقدمة:

اللغة منظومة فكرية استطاعت أن تخط للأمة تراثها الثقافي، وترسم ماضيه وحاضره ومستقبله، وهي الميزة التي امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية مصداقًا لقوله سبحانه وتعالى:(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ) سورة الروم: الآية ٢٢

وتمثل اللغة حلقة الاتصال والترابط بين أفراد الجماعة، كما أنها وسيلتهم في التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، وهى تعكس صورة المجتمع الثقافية والأخلاقية ، وهى أساس لحفظ التراث الثقافي، وهى تؤدى وظائف نفسية واجتماعية وثقافية وعقلية.

فاللغة أربع مهارات رئيسة هي: الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة. والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، وعلاقة تأثير وتأثر، والصلات بينها متداخلة، فكل شكل من أشكالها له وجود في الآخر، والكفاءة في فن منها تنعكس على الفنون الأخرى، ولابد أن يتكامل تدريس هذه الفنون فيما بينها بحيث لا يتم التركيز على فن دون آخر. (فتحي يونس ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥٩) .

والبلاغة العربية فرع من فروع اللغة العربية إلا أنها تحظى باهتمام ومكانة متميزة بين هذه الفروع، فهي تمكن الطالب من استعمال اللغة استعمالًا سليمًا فى نقل الأفكار والمشاعر، وإدراك مواطن الجمال، والمفاضلة بينها، فهي تنمى الخيال، وتسمو بالعاطفة وتعزز مهارات التفكير. والعلوم البلاغية ثلاثة، هي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع، تلك العلوم هي التي تعرف القارئ والسامع بالأسلوب الأدبي وملامحه، وما تلهم به من أفكار، كما تُمكّن الأديب من التعبير عما يدور حوله من مظاهر الطبيعة والحياة (محمد، ٢٠١٣م، ص ١٤٩) .

وتدريس البلاغة ليس مقصدًا لذاته، وإنما وسيلة لغاية أسمى، وهى تربية ملكة التذوق لدى الطلاب؛ لتعينهم على تذوق الأدب والاستمتاع به، وتوسيع أفقهم الفني وخيالهم الأدبي، فيتذوقوا الجمال الحقيقي ويدركوا مواطن الإبداع، فالطلاب الذين لم يطّلعوا على التراث

اللغوي وما به من صور خيالية ولوحات فنية فاتهم الكثير من تعلم جوانب اللغة (حسانين ، ٢٠١٤ ، ١٧٨)، والتذوق البلاغي هو تحديد الطالب جوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية في النص في ضوء خصائصه ومقوماته الفنية والجمالية (حرحش ، ٢٠١٧ ، ٢٣) .

وللتذوق البلاغي أهمية كبيرة للطالبات في مرحلة التعليم الثانوي؛ لأن القدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالأدب أمرٌ أساسي في حياة طالب في هذه المرحلة العمرية، وضرورةٌ لتكامل شخصيته واستمتاعه بما يقرأه أو يسمعه، ويمكّن التذوق البلاغي الطالب من التعايش مع ما يقرءوه أو يسمعه، والتواصل إلى مقصود النصوص البلاغية (محمود ، رشوان ، ومحمد ، ٢٠٢٠ ،٣٦٣)

ولقد أشار عوض (٢٠٠٩) أن من أهم أهداف تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي إنضاج التذوق البلاغي للطالبات، وتنميته عن طريق المناقشات الأدبية، وقدرة الطالب على التمييز بين الأدباء، والمفاضلة بينهم، وزيادة استمتاع الطالب بألوان البلاغة. كما أشارت دراسة أبو سكين (٢٠١٠) إلى أن التذوق البلاغي يساعد الطلاب على إدراك الجمال وبيان الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، والتعرف على مدى قدرة المتكلم على استخدام الأساليب البلاغية حسب مواطن الكلام، كما أنه يساعد الطالب على تحديد جوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية داخل النص في ضوء خصائصه ومقوماته الفنية والجمالية .

كما أشارت دراسة حسن (٢٠١٣) إلى أن تنمية التذوق البلاغي من الأهداف الرئيسة لتعلم البلاغة، حيث أنه يعد من الدوافع القوية التي تهذب الأفكار، وتنسق الألفاظ وتجعلها حسنة الواقع على النفس، مبينةً غرض المتكلم من الكلام، موصلة الأثر الجمالي للنص، وهذا يمثل أحد نواتج التعلم المهمة للبلاغة.

و يشير البحث الحالي بأنه ينبغي اتباع أساليب تدريسية تكنولوجية معاصرة؛ للانتقال بتعليم البلاغة العربية من الصور التقليدية إلى صورة تكنولوجية حديثة ، تهدف إلى التذوق البلاغي، وإتقان وإحساس راقٍ بالنصوص البلاغية.

ومن هنا ساعدت تكنولوجيا المعلومات والتقنيات التعليمية الحديثة فى توفير بيئة تعليمية، تُقدم من خلال الحاسوب والإنترنت كبيئة تفاعلية ثرية لاستراتيجيات التعليم الإلكتروني التفاعلي ، الذى يمكّن مجتمع المعرفة من إنتاج المعرفة وتطبيقها وتقويمها (الغول، ٢٠١٢م، ص ٦٦) .

وقد أشار أوميل وآخرون (٢٠٠٩) إلى أهمية بيئة التعليم الإلكترونية كإحدى وسائل دعم الطالب بالمعارف خارج الإطار الدراسي، حيث إنها تكسر حاجزي الزمان والمكان، وتجعل التعلم متاحًا في أي وقت وأي مكان .

ويبين الباحثون أنه مع التطور المذهل في مجال التعليم الإلكتروني أصبح ضروريًّا أن نُحدّث ونُطوّر مدارسنا وأن نهيئ السبل لاستخدام الأساليب والاستراتيجيات والمصادر المتطورة لتطبيق نظم التعليم الإلكتروني لمواكبة التطورات ومواجهة الأزمات مثل أزمة فيروس كورونا المستجد مثلا ، وعليه يتطلب ذلك البحث والتطوير في مصادر التعلم الإلكترونية من كتب الكترونية تفاعلية، ومقررات إلكترونية، ومعامل ومكتبات إلكترونية في مجالات وسباقات التعليم المتعددة.

ويؤكد الشايع والحسن (٢٠٠٧م) الدور الذي يمكن أن يؤديه استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي كشكل من أشكال التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التذوق البلاغي كأحد أهداف تدريس البلاغة.

لذا يشير الغريب زاهر (٢٠٠٩) إلى التنوع والتطور المستمر لأدوات التعليم الإلكتروني ووسائطه، حيث أن جميع المؤسسات التعليمية المستخدمة للتعليم الإلكتروني تواجه تحديات تحول دون الاستخدام الأمثل له، ومن تلك التحديات اختيار واستخدام أدوات التعليم الإلكتروني المناسبة لاحتياجاتهم ومتطلباتهم حيث تتوافر أنواع متعددة من الأدوات

والبرامج والبرمجيات المتاحة للاختيار فيما بينها، ومنها على سبيل المثال (الكمبيوتر المحمول – السبورة الإلكترونية – الحقيبة الإلكترونية – **الكتاب الإلكتروني التفاعلي**).

ويعد مصطلح " الكتاب الإلكتروني التفاعلي " من المصطلحات التي ظهرت حديثًا وهو مصطلح جديد في عالم التقنية الحديثة يعنى به تلك الملفات النصية التي تشبه في ترتيبها الكتب المطبوعة، وقد انتشرت الكتب الالكترونية التفاعلية بعد التقدم الكبير الذي حصل في مجال الطباعة وتخرين المعلومات إلكترونيا بواسطة الحواسيب، وبعد ظهور الانترنت أصبح شراء الكتب الالكترونية التفاعلية أمرًا ملحوظًا في مواقع التجارة على الشبكة العالمية(صالح، ٢٠٠٨) .

ويعتبر الكتاب الإلكتروني التفاعلي أحد أهم مصادر التعلم في بيئة التعلم الإلكترونية، ومن المستحدثات التربوية والتكنولوجية التي ظهرت في السنوات الأخيرة كمدخل يساعد في تنظيم المحتوى وتسهيل الوصول إليه، والوسائل المتعددة التفاعلية التي تمكن المتعلم من استقبال المعلومات بشكل يجعله يشعر أنه في موقف الخبرة ذاته وتتيح له التفاعل مع المواد التعليمية والتحكم في عملية التعلم حسب التقدم الذاتي له (موسى، ٢٠٠٩، ٣٢) .

وتعد الكتب الإلكترونية التفاعلية أحد أشكال التعليم الإلكتروني؛ حيث يتم من خلالها تحويل الكتب من صورتها التقليدية إلى كتب إلكترونية بصيغة رقمية في شكل صفحات منسقة بشكل معين، بحيث لا تتغير من جهاز إلى آخر، وتجمع هذه الكتب بين النص المكتوب والرسوم والصور والأشكال، وتنسخ على الأقراص المدمجة، كما يمكن استقبالها وقراءتها عبر الإنترنت، وينبغي أن تتميز هذه الكتب بمبدأ التفاعلية ؛ حيث تتيح فرصًا متنوعة للتعلم بتوفير مثيرات بصرية وأنشطة تعليمية متنوعة مدعومة بالوسائط المتعددة، والصور ولقطات الفيديو، وكذلك بالروابط الفائقة التي تربط الطالب بمعلومات فرعية أو بمواقع عبر الإنترنت (الشايع، شبنان، ٢٠١٠، ١١٠) .

وقد يتفق الكتاب التقليدي مع الكتاب الإلكتروني التفاعلي في الصفات السابقة ذكرها؛ ولكن يتميز الكتاب الإلكتروني التفاعلي عن الكتاب التقليدي في عملية التفاعل

والتواصل بين المعلم والمتعلم، وكذلك بين المتعلمين أنفسهم، وللمتعلم دور إيجابي وفعال في الكتاب الإلكتروني التفاعلي؛ حيث يسهم كل متعلم في إعداد المادة العلمية للمقرر، ويبدي رأيه فيها، ويعلق على ما قدمه غيره من الطلاب، ويتيح الكتاب الإلكتروني التفاعلي المعتمد على الإنترنت الفرصة للمتعلمين الاتصال بكم هائل من المعلومات (الحسيني،٢٠٠٥، ٤٤) .

وقد تناولت الكثير من الدراسات السابقة البحث في جدوى أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تحقيق العديد من الجوانب والمتغيرات التي تناولتها مثل التحصيل والمهارات وغيرها من المتغيرات (مبارز، ٢٠٠٨)، (الزق، ٢٠٠٨)، (العامري، ٢٠٠٩)، (عزمي، المرادني، ٢٠١٠)، (أكرم،٢٠١٧)، (عمر،٢٠٢٠)،(الزهراني،٢٠٢٠)، (الجهيني؛الرحيلي،٢٠٢١)، (الجهمي،٢٠٢١) وقد أكدت جميع هذه الدراسات أثر الكتب الإلكترونية التفاعلية في تحقيق الجوانب التعليمية التي استهدفتها كل منها .

من خلال ما سبق يتضح تنوع الدراسات التي تناولت استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي وأكدت فاعليته في العديد من المجالات **إلا** أن أحدًا – حسب علم الباحث – لم يستخدمها في تنمية التذوق البلاغي وهذا ما يسعى البحث الحالي محاولته .

ومن هنا تأتى هذه الدراسة في محاولة للتعرف على " **أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات المرحلة الثانوية** "

ثانيًا–مشكلة البحث وأسئلته:

يرى (الحسيني،٢٠٠٥) ،(وعزمي، والمرادني، ٢٠١٠)، (أبو الدهب ويونس،٢٠١٣)، (العجرمي،٢٠١٦) أنه على الرغم من أهمية الكتاب الإلكتروني التفاعلي إلا أنه لم ينل العناية في المدارس، بالإضافة إلى أنه هناك ضعفًا وتدنيًا واضحًا في مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية مما أدى إلى ضعف المهارات البلاغية لدي الطلاب، وهذا يدعو إلى البحث في أسباب هذا الضعف ومحاولة علاجه.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث فى ضعف مهارات التذوق البلاغي، وهذا ما أكده كل من:

- ملاحظة الباحث:

١- لوحظ من خلال إشرافى على التربية العملية لطلاب الصف الثاني الثانوي أن أغلب مدرسي اللغة العربية يستخدمون عند تدريس موضوعات البلاغة طريقة تقليدية؛ مما يصيب الطلاب بالملل، وبذلك تغفل الغايات المقصودة من درس البلاغة ومن أهمها مهارات التذوق البلاغي، كما لاحظ الباحث أيضًا أن كثيرًا من الطلاب يجدون صعوبة كبيرة في دراسة البلاغة، ويقعون في أخطاء كثيرة تتمثل في عدم إدراك المفاهيم البلاغية والخلط بينها، وعدم تذوق ما في النص من قيم جمالية، وعدم توظيف الصور الجمالية والبلاغية في كتاباتهم .

٢- لوحظ أن هناك ندرة في الدراسات التي تستهدف قياس أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي بصفة خاصة في تنمية مهارات التذوق البلاغي.

- من خلال اطلاعي على كتاب اللغة العربية الفصل الدراسي الأول " **هيّا للإبداع** " من خلال موقع وزارة التربية والتعليم وجدت أن الكتاب الموجود بصيغة ال pdf فهو يشبه الكتاب الورقي، حيث يفتقر جانب كبير من الوسائط المتعددة للطالبات من (نص، أصوات ، صور متحركة، رسومات ، مقاطع فيديو)، مما أدى إلى عزوف أغلب الطلاب عن دراسة البلاغة؛ لفقدها جانب التذوق الذى يعتبر هو أساس تدريسها.
- نتائج الدراسات السابقة: أوصت عدة دراسات بضرورة العمل على تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب، ومن بينها دراسات كلا من: عيسى (٢٠١٢)، ودراسة سلامة (٢٠١٤)، ودراسة حرحش (٢٠١٧)، ودراسة عطيه (٢٠١٨)، ودراسة سيفين (٢٠٢٠)، ودراسة حسن(٢٠٢٠).

وحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي؟

٢- ما أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي فى تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟

ثالثًا –أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث في الآتي:

– تحديد مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي .

–التحقق من أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي فى تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

رابعًا– أهمية البحث:

يمكن أن يفيد هذا البحث كلا من:

١– <u>الطلاب:</u>

- يقدم البحث قائمة بمهارات التذوق البلاغي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي .
- قدم البحث كتابًا إلكترونيًا في فرع البلاغة العربية (علم البديع) يتميز بجمع كثير من صور البديع في القرآن الكريم والسنة النبوية والنصوص الأدبية ، مما قد يساعد على تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب .
- التأكيد على أهمية الكتاب الإلكتروني التفاعلي في عرض مقرر البلاغة المقرر على الطلاب .
- معالجة مشكلة تدنى وضعف مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .
- تطوير وتحسين أساليب التعليم باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة .

٢- المعلمين والموجهين :

- يقدم البحث قائمة بمهارات التذوق البلاغي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي ، والتي يمكن أن تسهم فى مساعدة معلمي اللغة العربية على تنمية تلك المهارات لدى طالباتهم .
- توجيه اهتمام معلمي اللغة العربية وموجهيها إلى الاهتمام بالبلاغة وطرائق تعليمها.
- يعين معلمي اللغة العربية على كيفية إعداد دروس مادتهم وفق تقنيات التعليم الإلكتروني ؛ مما يسهم في تحقيق النواتج التعليمية المنشودة من تدريس اللغة العربية.
- تقديم نموذج جديد لكيفية تدريس البلاغة باستخدام بعض تقنيات التعليم الإلكتروني ألا وهو الكتاب الإلكتروني التفاعلي.
- مساعدة المعلمين والموجهين في مجال تعليم اللغة العربية علي كيفية استخدام التعليم الإلكتروني؛ وذلك لتحقيق النواتج التعليمية التي تسعى فروع اللغة إلى تحقيقها في تدريس مادتهم.

٣- مصممي مناهج اللغة العربية :

- توجيه نظر مصممي ومطوري المناهج إلى بناء مناهج اللغة العربية بمراحلها المختلفة.
- يمكن الاستفادة منها من قبل المسئولين عن تطوير المناهج وتقنيات التعليم في تطوير الكتب الإلكترونية وزيادة فاعليتها.

٤- الباحثين :

- مساعدة الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية على إجراء دراسات حول استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي على فروع أخرى في اللغة العربية .

٥- المجتمع :

- المساهمة في نشر ثقافة التعليم الإلكتروني في المجتمع وأهمية تطبيقه واستخدامه.

خامسًا: منهج البحث والتصميم التجريبي.

اتبع البحث المنهج التجريبي التربوي وذلك للتعرف على أثر المتغير المستقل (استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي) على المتغيرين التابعين (التذوق البلاغي – الاتجاه نحو الكتاب الإلكتروني التفاعلي) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي، وسوف يتم استخدام التصميم التجريبي القائم على المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، يتم تدريس المجموعة التجريبية المحتوى عن طريق الكتاب الإلكتروني التفاعلي، بينما تدرس طالبات المجموعة الضابطة نفس المحتوى بالطرق المعتادة المتبعة في المدارس، مع تطبيق أداتي الدراسة على كل من المجموعتين قبليًا وبعديًا.

سادسًا – مواد البحث وأدواته:

اعتمد البحث على المواد والأدوات الآتية:

- قائمة مهارات التذوق البلاغي .
- اختبار مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.
- كتاب الطالب (الكتاب الإلكتروني التفاعلي) .
- دليل المعلم .

سابعًا – مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة السيدة زينب الثانوية بنات التابعة لإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا .

ثامنًا-حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- **الزمنية** : تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م.
- **البشرية:** مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة السيدة زينب الثانوية بنات بقنا؛ وذلك لأنها مرحلة ازدياد نمو القدرات العقلية، والسرعة الإدراكية، ونمو التفكير، واتساع المدارك ونمو المعارف .
- **المكانية:** مدرسة السيدة زينب الثانوية بنات بقنا؛ وذلك لترحيبهم بتطبيق تجربة البحث، ولتميز طالباتها خلقا وعلما، ولإدارتها المتميزة، ولتوفر بعض مصادر التعلم الحديثة فيها من خلال معمل مجهز ومتطور.
- **الموضوعية:** الدروس المقررة على الطلاب في فرع البلاغة (علم البديع) " الطباق والمقابلة, السجع, الجناس, التورية " من كتاب اللغة العربية الفصل الدراسي الأول " هيّا للإبداع " .

تاسعًا – فرض البحث:

هدف البحث إلى اختبار صحة الفرض الآتي:

– وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية.

عاشرا–الإطار النظري: تنمية مهارات التذوق البلاغي، الكتاب الإلكتروني التفاعلي

١– تنمية مهارات التذوق البلاغي

يتناول الإطار النظري للبحث التذوق البلاغي، من حيث طبيعته، ومفهومه، ومهاراته، وهذا الأمر يتطلب الحديث عن البلاغة من حيث: نشأتها، وتعريفها، وأهدافها، والعوامل المؤثرة فيها، وأهميتها، وأسس تدريسه، والكتاب الإلكتروني تعريفه وتصميمه ومعاييره وبناؤه.

التذوق البلاغي لغة:

يتكون مفهوم التذوق البلاغي من كلمتين "التذوق" و"البلاغي" أما كلمة التذوق فهي مصدر للفعل تذوق وحروفه الأصلية (ذ– و – ق) وكلمة البلاغي منسوبة إلى "البلاغة" قد سبق الحديث عنها، أما كلمة (تذوق) جاء في لسان العرب لابن منظور الذوق مصدر ذاق الشي يذوقه ذوق وذواق ومذاق، والمذاق طعم الشيء (ابن منظور، ١٩٩٩: ٧١–٧٢).

ويري أحمد عبدالرحيم (٢٠٠٥) بأن هناك فرقا بين المصطلحين ؛ فالتذوق هو العمليات التي تحدث وتتفاعل داخل عقل ووجدان متذوق العمل الفني أثناء اندماجه واتحاده مع النص ، أما الذوق هو النتاج الطبيعي لهذه العمليات .

ويشير البحث أن الذوق ملكة يمتلكها الإنسان، وموهبة فطره الله بها، يمكن تنميتها عن طريق قراءة روائع الأدب شعرا ونثرا، أما التذوق عملية يقوم بها الإنسان تجاه عمل معين بعد النظر فيه بتفكر وتأمل .

التذوق البلاغي اصطلاحًا:

لقد تعددت تعريفات التذوق وتم معالجته من خلال الباحثين من زوايا متعددة فقد عرفا (رشدي خاطر ومصطفى رسلان، ١٩٩٠: ١٩) التذوق بأنه "انفعال يدفع الفرد إلى الإقبال على القراءة، أو الاستمتاع في شغف وتعاطف، والمشاركة في الأحداث والأعمال والحالات الوجدانية التي يصورها النص، والسير في تأليفه، مقدرة خطته وأساليب تعبيره".

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التذوق البلاغي هو المحصلة النهائية لدراسة البلاغة وثمرة من ثمراتها، والتذوق البلاغي في أرقى معانيه يعني قدرة الفرد على إدراك نواحي الجمال والقبح داخل النص وتأثير كل لفظة وأسلوب في تفصل المعنى المقصود.

أهمية تنمية التذوق البلاغي:

تنبع أهمية تنمية مهارات التذوق البلاغي من كونها، وسيلة من وسائل كشف جماليات فن القول العربي، ووجه من وجوه إبراز إعجاز القرآن الكريم، وهذا المفهوم يفسر قضايا الذوق التي حكم المشتغلون بالبلاغة العربية أو الأدب القرآني بقبولها أو رفضها، بجمالها أو قبحها، مثل مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.(محمد العشماوي ، ١٩٩٤: ١٩٢).

فلم تعد النظرة إلى التذوق مجرد نظرة إلى الشيء يدخل دائرة الترف بوصفه وسيلة تسلية للإنسان، فتربية الذوق والتذوق أصبح من أهم الأشياء التي تتجه إليها شعوب العالم المتحضر الآن، ولا يكون الإنسان إنسانا دون تذوقه المفردات الكون من حوله. (عبداللطيف أبوبكر، ٢٠٠٢: ٢٩٠) ومن أهم الأشياء التي تؤكد ذلك أن الفن عامة والأدب خاصة، يمثلان جانبا من الحياة، وعليه فإن الفنون عموما ومن بينها الأدب، تتضمن قيمة جمالية، كما أن للأدب والبلاغة رسالة وغاية وهي تعذيب الشعور والأخلاق وتنقية النفس من أدراها، فتذوق العمل الأدبي يساعد على ترقية الحياة عموما . (ماهر عبدالباري، ٢٠١١: ٩٢)

ويؤكد (رشدي طعيمة ١٩٩٨: ١٩٢) على أهمية التذوق بقوله: إن القدرة على التفكير العلمي، والقدرة على تذوق جمال الكون، والاستمتاع بالفنون أمورا أساسية في حياة كل فرد، وضرورة لتكامل شخصيته، واستمتاعه بآدميته، ومخطئ من يظن أن الحضارة الحديثة علم وتكنولوجيا فقط، أو تقاس بهما فحسب، فالحضارة الحديثة كما تقاس بهما تقاس بمدى تذوق شعبها للفن و استمتاعه به وبإبداعاته .

العلاقة بين البلاغة والأدب والتذوق

البلاغة عنصر أصيل في الدراسات الأدبية فهي تلتقي مع الأدب في الغايات والأهداف، وقد أشار رشدي طعيمة ومحمد مناع (٢٠٠١، ٣٣) إلى العلاقة بين الأدب والبلاغة

والتذوق؛ فالبلاغة قوام الأدب وعنصر تكوينه الأهم؛ إذ أنها تدور في فلك اللفظ والمعنى والأسلوب، وهي من ناحية أخرى مركز النقد الأدبي ومرجعه؛ فالأدب لا يسمى أدبا إلا إذا اتسم بالبلاغة، ولم ينهض علم البلاغة إلا بالكشف عن مكنون الأدب شعره ونثره، والوقوف على سر جماله ومبعث تحريكه للعواطف.

كما أشارت سعاد الوائلي (٢٠٠٤، ٤٦) ومحمد فضل الله وآخرون (٢٠٠٨، ٢٦٠) إلى أن وظيفة البلاغة تتمثل في الإمتاع والإقناع وترقيق الوجدان وتهذيب السلوك وتذوق الجمال في العمل الأدبي، وحتي يتذوق القارئ الجمال في العمل الأدبي تذوقا كاملا، يجب أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب ذلك، والبلاغة هي العلم الذي يساعد الأديب على أن يتذوق العمل الأدبي.

وأكد علي مدكور (٢٠٠٦، ٢٠٩) على هذا المعنى؛ فالغرض من دراسة البلاغة يتمثل في إدراك ما في النص الأدبي من جمال وطرافة ومعرفة مدى قدرة الأديب على صياغة أفكاره بعبارات موحية جميلة.

وقد خلط بعض الباحثين بين التذوق البلاغي والتذوق الأدبي، وهذا ما دفع حسن شحاتة (٢٠١٢، ١٩٩) إلى التفريق بينهما حيث يرى أنه إذا كان التذوق الأدبي يعني إدراك ما في الإنتاج المبدع الخلاق الذي يصور فيه الأديب مشاعره وأحاسيسه نحو ما يشاهده من مظاهر الطبيعة، وما يقع تحت حسه وبصره من صور الجمال، والتعبير عن المجتمع ومشكلاته في شكل من الجمال الفني والإبداع التعبيري، وإدراك الرونق في الأداء، والجمال في الصياغة؛ فإن التذوق البلاغي هو إدراك القوانين والمعايير التي تحكم هذا الأدب، والتي بها يحكم عليه حسنا أو قبا، جمالا أو رداءة، فالأدب من وظيفته نقد الحياة، وأما البلاغة فمن وظيفتها بحث طرق وأساليب الإقناع في العمل الأدبي كي يصل الأديب إلى هدفه، وأضاف صفوت حرحش (٢٠١٧، ٢٧) أن البلاغة فن أدبي يبحث في كيفية تعبير النص الأدبي عن الإحساس بالجمال، مع ملاءمة كل كلام للسياق الذي تقال فيه.

وقد تناول حسن الخليفة (٢٠٠٤، ٢٠٧- ٢٠٩) التذوق البلاغي على أنه إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب، وهو انفعال يدفع الفرد إلى الإقبال على القراءة أو الاستماع في شغف وتعاطف، وإلى تقمص الشخصيات التي في الأثر الأدبي، وإلى المشاركة في الأحداث التي يصورها الأديب.

ومما سبق يتضح أن التذوق البلاغي يعد مرحلة من مراحل التذوق الأدبي وجزء منه، فالعلاقة بينهما وثيقة؛ فكلاهما يعني بالمعالجة الفنية للشواهد والنصوص الأدبية ولكن من زوايا مختلفة؛ فالتذوق الأدبي يرمي إلى معايشة العمل الأدبي والانفعال معه، والمشاركة للحالة الوجدانية التي يصورها الأديب، والتأثر بمشاعره، وتقمص الشخصيات الواردة في العمل الأدبي؛ بينما التذوق البلاغي يتناول القدرة على إظهار الفروق الخفية وإدراك مواطن الجمال التي تميز أسلوب عن غيره، مع إصدار حكم بالقبح أو الجمال والحسن أو الرداءة بالاستناد إلى المعايير التي تقوم عليها البلاغة التي هي الأساس في الكشف عن مكنون الأدب شعره ونثره، وهو الحصيلة النهائية من دراسة الأدب والبلاغة والنقد، وفي الحالتين فالتذوق عموما يحتاج إلى ثقافة عامة، ومعايشة لروائع الأدب، وممارسة للنصوص؛ حتى يمكن تبين مظاهر الجمال فيها والكشف عن أسرار هذا الجمال.

أبعاد التذوق البلاغي:

للتذوق أربعة أبعاد ذكرها ماهر عبد الباري (٢٠١١، ٩١)، وتتمثل في الآتي :

١) البعد العقلي: قدرة المتذوق على فهم المعاني التي يوحي بها النص، واستخلاص الأفكار التي اشتمل عليها، وإصدار أحكام تقويمية لتمييز ما فيه من عمق أو سطحية أو تناقض، وهذا الجانب من أكثر جوانب التذوق التي تحظى باهتمام، ويتمثل في القدرة على استخراج الصور البلاغية وتوضيح الأفكار وشرح الأسلوب والتمييز بين الصور والأساليب البلاغية المختلفة وتحديد العلاقات .

٢)البعد الوجداني: القدرة على تحديد القاري لأحاسيس الكاتب، والربط بين الصورة الأدبية وكاتبها والمشاركة الوجدانية، وتحديد العاطفة والمشاعر والانفعالات في النص، وتوظيف الصور والأساليب والكلمات في التعبير عنها.

٣)البعد الجمالي: يختص بالشكل وتوضيح أهمية كل تعبير وكل كلمة أو صورة أو أسلوب، وتحديد الأثر البلاغي لكل جزئية في النص وما أضافته لجودة النص البلاغي.

٤)البعد الاجتماعي: ويقصد به إدراك القيم الاجتماعية والإنسانية السائدة في النص، وما يعكسه النص من ظروف وخصائص اجتماعية فضلا عن طبيعة وصفات مبدع النص، وقد يمد الفرد بمعايير وقواعد لتقبل أو رفض ما يهدف إليه النص، فالجانب الاجتماعي بمثابة الوعاء للتذوق وهو أساس عملية التذوق.

وتعد هذه الجوانب لا يعني انفصال كل جانب عن الآخر، وإنما هناك تكامل بينها والاهتمام بها يسمو بمستوى التذوق.

وقد أوصى شكري محسن ومكي الإبراهيمي (٢٠١٣، ٥٥) بضرورة الاهتمام بتنمية جوانب التذوق البلاغي؛ لأهميتها في إكساب الطلاب الملكة الفنية والمهارة العملية في فهم المعاني البيانية والبديعية وسهولة فهمها وشرح مضمونها، ويتم ذلك بقراءة النصوص ونقدها وإصدار أحكام عليها، والابتعاد قدر الإمكان عن أساليب التلقين وفرض الأفكار ومساعدة الطالب على الوصول إلى المعلومات بنفسه

وذكر (محمد عدس، ٢٠٠٠، ٢٩٧)، (محمد جاد، ٢٠٠٣، ٢٤)، (نجاح الظهار، ٢٠٠٩، ١٩٧)، (حسن شحاتة، ٢٠١٢، ٢٠١) أنه يمكن تنمية التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية عن طريق الآتي:

- تحديد مهارات التذوق الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية.

- تنمية الميل إلى قراءة الشعر وتذوق الأدب ومناقشة الطلاب فيما يتم توجههم إليه.
- تعويد الطالبة على قراءة الشواهد القرآنية والنصوص الأدبية أكثر من مرة واستيعاب المعنى العام، ثم إدراك جوانب الجمال اللغوي والبلاغي لكل جزء من أجزائه.
- الاعتماد على المقارنات بين الأدباء أو الموضوعات أو الأساليب وطريقة التناول.
- العناية بميول الطلاب القرائية وتوجيههم للقراءات النقدية والبلاغية؛ حتى يتكون لديهم الإدراك اللغوي والحس الأدبي والتذوق الفني.
- التنويع في طريقة تدريس البلاغة دون الاعتماد على أمثلة الكتاب فقط لأن فيه حجر على خيال الطالب.
- اللجوء إلى النصوص العفوية الطبيعية، والعمل على أن يفهم الطلاب هذه النصوص فهما دقيقا .

معايير التذوق البلاغي:

سعت وزارة التربية والتعليم إلى بناء مجموعة من المعايير القومية التي تشمل كافة جوانب العملية التعليمية ،وذلك إحساسا بأهمية هذه المعايير في ظل التطورات التي يشهدها العالم الآن، من تضخم المعرفة بشكل كبير، ونحن في مجال تعليم اللغة العربية نسعى إلى تحقيق أو بناء هذه المعايير، حتى نعمل على تربية المتعلمين تربية لغوية قوامها التمكن من معايير التفوق اللغوي، الذي من أبرز مظاهره القدرة علي تذوق النصوص والأساليب، وما تحمله في طياتها من روائع البلاغة وأسرار البيان، فتحديد هذه المعايير يساعد بدقة علي تحقيق النواتج التعليمية المرغوب فيها. (ماهر عبدالباري، ٢٠١٠، ٢١٧-٢١٩) .

وتتمثل معايير التذوق البلاغي في أنها من المهارات التي يجب أن تتوافر لدى دارس علوم البلاغة العربية عند وقوفه علي الأساليب والنصوص والجمل مستخرجا ما بها من روائع المعاني وحدد ماهر عبدالباري (٢٢٩،٢٠١٠) معايير التذوق في:

- القدرة علي فهم وشرح المعني الذي يوحي به النص.
- التحليل البلاغي للتراكيب التي تتضمن الكلام المجازي في النص.
- تحديد القرائن التي خرج بها الكلام من الحقيقة إلى المجاز.
- تفسير الصورة البلاغية في النص وفقا لتركيبها النحوي.
- تحديد شخصية المبدع وعمق عاطفته من بلاغة النص.

وقدم (أحمد عوض، ١٩٩٢، ٤١٣-٤١٥) تصورا لمعايير التذوق البلاغي محددة في :

- تحديد الحقيقي والمجازي من الكلام.
- تحديد القرائن التي انتقل بها الكلام.
- تحديد عناصر التحسين البلاغي.
- تحديد عناصر الخبر والإنشاء في البيت.
- تحديد القيمة البلاغية لأساليب الإنشاء ومعرفة جدواها في المعني.
- الربط بين الوضع النحوي للأدوات (النفي – الاستفهام – ... إلخ)، وبين المعني المراد.
- تحديد قيمة البناء التركيبي للمحسن البلاغي ودلالته.
- تحديد دقة الأسلوب المستخدم في أداء المعني المراد.
- تحديد قدرة الكلمة علي الإيحاء.
- التمييز بين الصور البلاغية وغير البلاغية.

- تحديد المعاني التي توحي بها الصورة البلاغية.
- تحديد الظواهر البلاغية التي بني عليها المبدع أفكاره.

كما قدمت (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٣، ١٠٠-١١٨) مجموعة من المستويات المعيارية المرتبطة بالأدب والبلاغة عامة والتذوق خاصة كما يلي:

- معرفة معني البلاغة والفصاحة وخصائص الأسلوب.
- معرفة خصائص التعبير البياني في الجملة الأدبية وتذوقه.
- معرفة المحسنات البديعية بأنواعها وتذوقها واستخدامها.
- معرفة خصائص الجملة العربية المعبرة عن المعنى .
- معرفة خصائص الأسلوب معرفة جيدة.
- فهم مضمون العمل الأدبي وتحليله ونقده .
- تذوق جماليات الأعمال الأدبية والاستمتاع بها .

العوامل المؤثرة في تنمية التذوق البلاغي :

توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية التذوق البلاغي حددها كلا من (ضياء الصدقي، عبدالعزيز محجوب، ١٩٨٩، ١٢٩-١٣٧) و (أحمد الشايب ،١٩٩٩، ١٢٧-١٢٩) و (ماهر عبدالباري، ٢٠١٠،٩٤-٩٧) و (نادر أبو سكين ، ٢٠١٠، ٧٨) .في الآتي :

- البيئة: ويراد بها الخواص الطبيعية والاجتماعية التي تتوافر في مكان ما.
- الزمان: ويراد به العوامل المستحدثة التي تتوافر لشعب ما في فترة من الفترات.
- الجنس: ويتحدد بكل من البيئة وإمكانياتها، والزمان وأحداثه .

- المزاج الخاص: عنصر من عناصر الحياة العقلية يختلف باختلاف الأفراد من الناحية الوجدانية.

٢-الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

مفهوم الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

تقف الكلمة المطبوعة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات التي يشهدها عصرنا الحالي حائرة أمام وسائل الاتصال الحديثة، فالكلمة المسموعة والمرئية بانخفاض تكلفتها وقدرتها على الانتشار عبر الزمان والمكان أدت إلى ظهور ما يسمى بالنشر الإلكتروني وهو عبارة عن توسيع المعلومات إلكترونية العرض على الشاشة المرئية، ومن هنا كانت فكرة الكتب الإلكترونية التفاعلية (أمين.٢٠١٢، ٤٧)

وقد ورد خلال الأدبيات مترادفات عدة للدلالة على ذات المفهوم للكتاب الإلكتروني، منها كما ذكرها داوود (٢٠٠٨، ٥١-٥٢)، وعزت (٢٠١٢ ،٢٩١) : - الكتاب المحوسب (Computerized Book). - الكتاب ذو النص الفائق (Hyper Book). - الكتاب ذو الوسائط المتعددة (Multimedia Book). - الكتاب الممتد (Extended Book. - الكتاب العنكبوتي (Web Book).- الكتاب المتاح عبر الشبكة (Online Book). - الكتاب الافتراضي (Virtual Book).

وقد عرفت مبارز (٢٠٠٨، ٣٧٦) الكتاب الإلكتروني التفاعلي بأنه "وسيط الكتروني مشابه للكتاب التقليدي، ويحتوي على مادة علمية تعليمية نصية ومدعمة بوسائط متعددة أخرى، ويمكن نشره على الانترنت أو تخزينه على اسطوانات مدمجة".

ويرى سيد (٢٠١٠،٦٨) أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي هو "وسيط معلوماتي يأخذ الطابع الرقمي، ويتم إنتاجه عن طريق دمج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية من جانب أخر لإخراج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد

من الإمكانات والخيارات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب".

ويعرف عبد الكريم (٢٠،٢٠١١) الكتاب الإلكتروني التفاعلي بأنه "ذلك الكتاب الموجود ببعض المواقع الالكترونية، والذي يضم عددا من الموضوعات التعليمية، التي تتضمن بجانب النص، الصور الملونة والصوت والحركة، والمؤثرات الضوئية، وغيرها من عناصر التشويق التعليمي، مما يميز هذا النوع من الكتب عن الكتاب الورقي المطبوع" ويعرفه بيه (١٦٣٨، ٢٠١٣) بأنه "تطبيق يشمل خطة منهجية متكاملة تعتمد على الوسائط المتعددة التي تحوي على الرسوم المتحركة، وصور، وفيديو، وارتباطات نصية فائقة، لجذب اهتمام المتعلم وتشويقه".

ووصفه فراي (٢٠١٤ ،٢) بأنه الشكل من أشكال النصوص الإلكترونية التي تحوي خصائص الكتب التقليدية المطبوعة ذاتها كالنصوص والرسوم التوضيحية، إضافة لاحتوائها على التحسينات الرقمية التي تثري عملية القراءة وتتطلب قدرا من التفاعلية .

كما يرى براشانت (٢٠١٤، ٥) أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي هو "الكتاب الإلكتروني التقليدي مع بعض الميزات الإضافية، تتمثل في إضافة عناصر الوسائط المتعددة والتحكم فيها بشكل تفاعلي، والتفاعل يعني تبادل التعليمات بين الكتاب والطالب، والهدف الرئيس منه هو تطويع كل المصادر الموجودة على الأجهزة للطالب وبالتالي توفير بيئة تعليمية أفضل له، مع استخدام مختلف حواسه في أثناء التعلم" .

ويعتقد بعض الباحثين والمؤلفين أن الكتاب الإلكتروني هو نفسه الكتاب التقليدي ولكن تم تحويله إلى صيغة رقمية وهذا مخالف للصواب،

فقد أشار أبو الذهب و يونس (١٤٥،٢٠١٣ –٢٠٠) أن الكتاب الإلكتروني هو أحد أشكال التعليم والتعلم الإلكتروني حيث يتم تحويل الكتاب الورقي إلى نسخة رقمية تحوي صفحات منسقة، وتتكون هذه الصفحات من وسائط متعددة بأشكال مختلفة يتم رفعها على الإنترنت. وقد ذكر أحمد (٢٧،٢٠١٥ –٥٦) أن الكتاب الإلكتروني ملف رقمي يتضمن

بعض الرسوم والصور الثابتة والمتحركة المدعومة بالمؤثرات الصوتية، وأضاف السيد (٢٠١٦،١٦٦-١٩٦) أن الكتاب الإلكتروني يتم نشره بصورة إلكترونية وتتمتع صفحاته بمواصفات صفحات الويب. وأضافت اليامي (٢٠١٤، ١٣) أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي يمثل بيئة تعليمية متكاملة تحتوي على الوسائط المتعددة والأنشطة والاختبارات وأدوات التحكم ، فالكتب الإلكترونية ملفات إلكترونية يتم تخزينها على جهاز الحاسب أو أي وسيلة تخزين أخرى، وتحتوي على صور ونصوص ومقاطع فيديو وملفات صوتية وروابط تشعبية، وقد سميت بالتفاعلية لأنها تستجيب لأوامر مستخدميها مثل الانتقال من صفحة إلى أخرى وغيرها من الأوامر.

من خلال مجمل التعريفات والآراء السابقة يري البحث الاتفاق على تشابه كل من الكتب الورقية المطبوعة والكتب الإلكترونية من حيث المحتوى النصي بشكل أساسي وقد تضاف له بعض الصور والرسومات، بيد أنها أشارت إلى مجموعة من الإمكانات التي يتفوق بها الكتاب الإلكتروني ضمن البيئة الرقمية على نظيره الكتاب المطبوع ضمن البيئة التقليدية، وبذلك يتسع مفهوم الكتاب الإلكتروني التفاعلي ليشمل ثلاث ركائز أساسية تتمثل في: المحتوى الإلكتروني من (نصوص وصور ورسومات إيضاحية وتسجيلات صوتية وفيديو وفلاش وارتباطات تشعبية فائقة)، والبرنامج الذي تتمثل وظيفته في قراءة المحتوى الإلكتروني واستعراضه، إضافة إلى الجهاز الإلكتروني الذي يقوم بتشغيل البرنامج المستعرض للمحتوى الإلكتروني.

ومما سبق يتضح أيضا أن: الكتاب (الإلكتروني التفاعلي) يتكون من الوسائط الكثيرة المتمثلة في النصوص والصور الثابتة والمتحركة والأصوات ومقاطع الفيديو، منها ما هو تفاعلي، ومنها ما هو غير تفاعلي يقتصر على عرض المعلومات دون وجود أي تفاعل وبصورة مشابهة للكتاب الورقي التقليدي المطبوع.

ركائز الكتاب الإلكتروني التفاعلي :

وذكرت اليامي (٢٠١٤، ١٣) أن هناك ثلاثة ركائز للكتاب الإلكتروني وهي:

١- **محتوى الكتاب الإلكتروني** : مثل النصوص والصور والرسومات والإيضاحات والتسجيلات والرسوم المتحركة.

٢-**البرنامج** :وهو المسؤول عن قراءة المحتوى الإلكتروني.

٣-**الجهاز الإلكتروني** :حيث تتمحور وظيفته في تشغيل البرامج المسؤولة عن قراءة الكتاب الإلكتروني.

مراحل تطور الكتاب الالكتروني التفاعلي:

وقد ذكر (محمد جاسم، ٢٠٠٥، ٧٦) أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي مر بمراحل تطور قبل طريق الدخول إلى الفضاء الرقمي، لعل من أهمها ما يلى :

المرحلة الأولى:

طباعة ونشر الكتب التقليدية، على جهاز الكمبيوتر الشخصي، وذلك من خلال التخزين على الجهاز نفسه(القرص الصلب) أو على شكل أقراص مرنة أو مدمجة، وفي هذه الطريقة ظل الكتاب مشابها للكتاب الورقي، سوى استخدام الشاشة في مطالعته، بيد أنها كانت خطوة ضرورية للتحول من الكتاب المطبوع إلى الكتاب الرقمي.

المرحلة الثانية:

تزامنت مع ظهور الإنترنت، حيث يمكن الدخول إلى مواقع تنشر كتبًا الكترونية، وقراءتها فوريًا أو تحميلها إلى الكمبيوتر الشخصي وتخزينها، ومن ثم إمكانية الرجوع إليها في أي وقت لاحق.

المرحلة الثالثة:

ابتكار تقنيات رقمية أكثر كفاءة وفاعلية من الكمبيوتر الشخصي، وأصغر حجمًا، وذات إمكانية فائقة في التخزين والدخول إلى المواقع الالكترونية، والإبحار في طوفان الإنترنت بسرعة ومرونة، بحثًا عن الكتب والمعلومات، وتقديمها للمستفيد، وتضم هذه الفئة أنواعًا عديدة من الحواسب الكفية، والكتب الالكترونية الصغيرة، والمفكرات الالكترونية، والقواميس الالكترونية، ... إلخ

وتري **زينب أمين** (٢٠٠٧، ١٩٣) أن أهم الفروق بين الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني التفاعلي يوضحها جدول (١).

جدول (١): أهم الفروق بين الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني التفاعلي

الكتاب المطبوع	الكتاب الالكتروني التفاعلي
. يتميز بطبيعته الساكنة (نص ساكن) Static مما يحدده، ويصعب تحديثه.	. يتميز بطبيعته الدينامية Dynamic التي تيسر إمكانية استخدام النص الفائق، والوسائط الفائقة.
. يقتصر على عرض النصوص وأحيانًا يتضمن الرسومات والصور ثنائية الأبعاد.	. يتضمن إلى جانب النصوص علي صور ثنائية أو ثلاثية الأبعاد ورسومات متحركة ومقاطع فيديو وأصوات.
. محدد بضوابط الطباعة والتجليد.	. غير محدد بضوابط الطباعة والتجليد.
تكلفة طباعة وتجليد الكتاب كبيرة مقارنة بتكلفة استنساخ القرص المدمج.	. تكلفة استنساخ القرص المدمج أقل من تكلفة طباعة وتجليد الكتاب.
. لا يتطلب أجهزة لقراءته.	. يتطلب توافر برامج وأجهزة كمبيوتر، أو أجهزة خاصة لقراءته.
. يحتل حيز فى المكان الذي يشغله.	. توفير الحيز المكاني الذى يشغله، والتخلص من النمو الورقى.
. يصعب على القارئ/ المستخدم	. توافر خاصية البحث الآلي

الكتاب المطبوع	الكتاب الالكتروني التفاعلي
الوصول إلى المعلومات التي يريدها بسهولة.	للوصول إلي معلومات محددة بسهولة خلال الأوعية المعرفية المختلفة.
. لا تتوافر به خاصية التذييل الرقمي التي تتيح للمستخدم إضافة ملاحظات وتعليقات وتفسيرات على المحتوى.	. توافر خاصية التذييل الرقمي التي تمكن المستخدم من إضافة ملاحظات وتعليقات وتفسيرات على المحتوى.
. عدم توافر خاصية التضمين والتنصيص للمحتوي.	. توافر خاصية التضمين والتنصيص للمحتوى.
. قد يصعب علي المستخدم الإبحار عبر صفحاته.	. يمكن للمستخدم الإبحار فيه بسهولة ويسر.
. أحيانًا يصعب الحصول عليه بسبب الحواجز والتعقيدات التقليدية.	. سهولة الحصول عليه بغض النظر عن الحواجز والتعقيدات التقليدية التي تواجه الكتاب الورقي.
. بطء توزيعه وإنتاجه مقارنة بالكتاب الإلكتروني.	. السرعة في التوزيع والإنتاج حيث تم اختصار عديد من إجراءات الطبع والإرسال عبر البريد، كما ساعد النقل الإلكتروني في توفير الوقت.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي يعد تطورا وجيلا جديدا من الكتاب الإلكتروني ، له مميزاته وخصائصه التي يتميز بها عن الكتاب الإلكتروني أهمها

التفاعلية التي تعد أهم الفروق الرئيسة بين الكتاب التفاعلي والكتاب الإلكتروني وبالتأكيد الكتاب الورقي .

أنواع الكتب الإلكترونية:

تتبع الكتب الإلكترونية تصنيفات عدة يندرج تحت مظلتها العديد من الأنواع المختلفة وتعتمد هذه التصنيفات غالبة على رؤى مختلفة لطبيعة الكتاب الإلكتروني الرقمية، فهناك من يصنفها تبعا لشكل وطبيعة المحتوى الرقمي، أو تبعا للوسيط أو طريقة الإتاحة، أو تبعا لنواحي أخرى، وفي سياق هذه الدراسة تم تقسيم الكتاب الإلكتروني وفقا لما أورده كنسارة وعطار (٢٠١١ ، ٢٤٦-٢٤٧) إلى ما يلي:

١- كتب إلكترونية غير تفاعلية: وهي عبارة عن نص الكتاب في شكل ملف (HTML, PDF, Microsoft Word) وقد تضاف لها بعض الصور، وتمتاز بإمكانية استعراضها بشكل مباشر أو من خلال برامج خاصة وتتيح مجموعة من الأدوات مثل: التقدم، التراجع، البحث في النص، القاموس، تكبير وتصغير الخط، إضافة التعليقات في الحواشي، تظليل الكلمات والسطور وتخطيطها، ووضع مؤشر عند مواقف معينة، وتحديد أخر مكان تم التوقف عنده في القراءة.

٢- كتب إلكترونية تفاعلية:

وهي كتب إلكترونية تقدم خدمات تفاعلية تتجاوز مجرد عرض نص الكتاب في صورة إلكترونية وإتاحة البحث فيه، إذ يتكون الكتاب الإلكتروني التفاعلي من عدة صفحات مجسمة يمكن للمتعلم تقليبها واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي، ويحتوي على مجموعة من الوسائط المتعددة (نص، أصوات، صور ورسومات، مقاطع فيديو)، ويمكن للمتعلم التفاعل مع الوسائط المتعددة في كل صفحة من خلال مشاهدة عدد كبير من الصور ومقاطع الفيديو، والاستماع إلى الأصوات المخزنة المرتبطة بالموضوع، كما يمكنه إضافة التعليقات والملاحظات على هوامش الكتاب ، وفي حال الاتصال بشبكة الإنترنت،

يستطيع المتعلم الإبحار من الكتاب إلى شبكة الإنترنت وتصفح المعلومات ذات الصلة بموضوع الكتاب.

يلاحظ مما سبق أن سمات الكتب الإلكترونية بكلا نوعيها التفاعلي وغير التفاعلي تتداخل فيما بينها، إذ تتضمن مكونات مشتركة كالنصوص والرسومات والصور، إلا أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي يسمح بتوفير مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية والروابط الفائقة، كما يقدم حلوة تعليمية متكاملة، نظرا لما يمتاز به من إمكانات تجعله أكثر تفضيلا لدى الطلاب، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، مثل دراسة عبد الرزاق والمدين (٢٠١٣)،ودراسة كيسنجر (Kissinger، ٢٠١٣)، دراسة فراي (Frye،٢٠١٤).

مكونات الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

وقد ذكر(Barker, 2002,570) مكونات الكتاب الإلكتروني ومنها :

- **البحث Searching:** هو عماد الكتاب، وبإمكان المستخدم البحث عن عدة مواضيع، ويتميز هذا النوع من الكتب بأنها تقدم أسرع عمليات البحث.
- **سرد الأحداث History:** التي توفر للمستخدم عناوين الصفحات التي مر بها وبذلك يمكنه الانتقال إلى الصفحة التي يريدها.
- **العلامات المرجعية Book Marks:** التي توفر للمستخدم وضع نقاط معينة للرجوع إليها فى وقت من الأوقات، بإمكانه مثلاً تعليم كلمة أو جملة.
- **الطابعة Printer:** التى توفر للمستخدم مهمة طبع صفحة معينة.
- **النسخ Copy:** التى توفر للمستخدم مهمة نقل كلمة، جملة، نص، أو موضوع من مكان إلى آخر كبرنامج معالجة الكلمات **Word**، التالى **Next** للانتقال إلى صفحة جديدة، السابق **Previous** للرجوع إلى صفحة سابقة، التعليق **Annotate**لإضافة تفسير بسيط إلى النص.
- **خيارات Option:** لتغير لون الشاشة أو شكل الحروف أو بالإمكان وجود عمليات أخرى خاصة بالبرنامج.

- **صفحات الكتاب Background:** تتمثل في النافذة **Window** التى ستعرض الصفحات المكتوبة. وتتكون تلك الصفحات من:

١. النافذة الأساسية **Main Window:** التى تعرض النص الأساسي.
٢. النافذة الثانوية **Second Window:** التى تعرض فكرة معينة أو نص آخر.

كما أن هذه الصفحات سواء أساسية أو ثانوية قد تكون صفحات تخطيطية أو رسومية **Graphic Pages**، صفحات ناطقة Talking **Pages**، صفحات الوسائط الفائقة **Hypermedia Pages**، صفحات ويب **Web Pages**.

العناصر المكونة للكتاب الإلكتروني التفاعلي:

وذكر كل من عبد الكريم والشرنوبي (٢٠٠٨، ٥٣٢-٥٣٣)، والزق (٢٠٠٨ ، ١١٧) ونعيم (٢٠١١، ٦٤-٦٥)، مجموعة من العناصر التي تكوّن بمجملها الكتاب الإلكتروني التفاعلي، ويمكن تلخيصها كالآتي:

١- النصوص وعناصر الوسائط المتعددة (Texts and multimedia):

تقوم الكتب الإلكترونية في معظمها على النصوص، لأنها الهدف المقصود من إعداد وتصميم الكتب الإلكترونية، ويمكن عرض النص بطريقة النص القياسي Standard text أو النص النقطي أو النص المتحرك Animated text مع مراعاة التدرج في عناوين الفصول والموضوعات، كما تشمل الكتب الإلكترونية التفاعلية على الصور والرسومات الثابتة والمتحركة، والفيديو، والموسيقى والمؤثرات الصوتية، والمقاطع الفلاشية.

٢- مساحات التفاعل وتدوين ملاحظات الطالب (Interaction areas):

وهي مساحات وقوالب ومربعات تتسم بها بعض الكتب الالكترونية التفاعلية لتتيح للمتعلم كتابة ملاحظاته، أو إعداد ملخصات في أثناء المذاكرة والتعلم.

٣- صفحات الكتاب (Book pages):

وتكون مصممة على شكل صفحات كتاب عادي، ويعد ذلك تلميحة أو تهيئة للمتعلم بأنه في موقف دراسي.

٤- الروابط والوصلات (Hyperlinks):|

تتصف الكتب الالكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت بوجود العديد من الوصلات والروابط التي تنقل المتعلم إلى مواقع أو أي مراجع أخرى ذات صلة بالمحتوى العلمي الذي يدرسه المتعلم، ويراعى في هذه الوصلات إتاحتها للربط بين أجزاء الكتاب والإبحار في شبكة الإنترنت، وجعل النص الفائق بلون مختلف لتميزه عن باقي النص.

٥- الخطوط والتلميحات (Fonts and hints): وهي أدوات اختيارية للمتعلم لتمكنه من المزيد من التفاعل مع الكتاب وتنفيذ عادات الاستذكار التي يرغبها.

٦- سمة البحث (Search Feature):|

يزود الكتاب الالكتروني بأداة للبحث عن فقرات معينة أو معلومات بعينها داخل الكتاب والانتقال لها عن طريق البحث وهذا أسهل كثيرة منه في الكتب المطبوعة.

٧- واجهة التفاعل (interaction interface): تعد واجهة التفاعل مع المستخدم من العناصر المهمة في الكتب الالكترونية التعليمية لأنها تمكن المتعلم من التفاعل مع الكتاب الالكتروني بما تحتويه من أزرار وأيقونات ورسومات دالة وتصميم الصفحات، وتنظيم القوائم، وهي تسمح للمتعلم من التجول والإبحار بين صفحات الكتاب وتنقسم واجهة التفاعل أو الاستقبال إلى شقين شق منطقي وشق آخر محسوس حيث يتعلق الشق المحسوس بكل ما يرى في أثناء التفاعل مع الكتاب الالكتروني ويؤثر التصميم البصري لصفحة الاستقبال (واجهة التفاعل) في انطباع المستخدم ومدى فهمه له، ورغبته في استخدامه ويشمل التصميم البصري جميع العناصر المرئية في واجهة التفاعل مثل تنظيم الشاشة وعرض المعلومات وتقديم المساعدات المرئية وأساليب وأزرار التنقل .

تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

وتري (زينب أمين ، ٢٠٠٧، ٢٠٧) أن عملية تصميم الكتاب الالكتروني التفاعلي تمر بعدة مراحل، هي:

- **المرحلة الأولى** : تقييم الكتاب الورقي المستخدم لمعرفة إمكانية ونوعية التحويل، وجدوى التحويل إلي الصورة الالكترونية التفاعلية، والتأكد من حداثة ودقة المحتوى وشموله، ووضوح أهدافه، وتحديد الفئة المستفيدة منه، والمجال الذى ينتمى إليه.
- **المرحلة الثانية**: تقسيم الكتاب إلى أجزاء مترابطة؛ لتحديد نوعية البيانات الرقمية التي يجب الإبقاء عليها.
- **المرحلة الثالثة:** عرض الأفكار بشكل رءوس أقلام تعبر عن فكرة واحدة مترابطة في تتابع منطقي.
- **المرحلة الرابعة:** توفير قائمة بالمراجع المرتبطة بالمحتوى الذي يعرضه الكتاب الالكتروني التفاعلي.
- **المرحلة الخامسة:** تحديد الصيغ الامتدادية والمعايير التي يجب الالتزام بها أثناء إنتاج الكتب الالكترونية التفاعلية .
- **المرحلة السادسة:** تحديد أسلوب البرمجة المستخدم في إنشاء الكتب الالكترونية التفاعلية .
- **المرحلة السابعة:** وضع تصميم مبدئي للكتاب الالكتروني التفاعلي.

معايير تقييم الكتب الالكترونية التفاعلية:

وقد أشار أبو الدهب ويونس (٢٠١٣، ١٦٢) على أهمية وجود معايير سواء لبناء الكتب الإلكترونية أو اختيارها وذلك بهدف على جودتها، وقد لخصها في نقطتين:

أولا: المعايير الفنية: وتشمل سهولة الاستخدام، والتصميم الجيد لصفحات الكتاب، والاهتمام باختيار الأصوات، والرسوميات، ومقاطع الفيديو سواء من حيث الوضوح أو التصميم.

ثانيا: المعايير التربوية: وتشمل عدة نقاط ومن أهمها: عرض الأهداف التعليمية وأدوات البحث وأدوات الإرشاد والتوجيه وأساليب التشويق والتحفيز.

وتوصلت دراسة الحسين والغامدي (٢٠١٥، ٢٠-٢٤) أن المعايير الواجب الاهتمام بها تنحصر في النقاط التالية:

أولا: المعايير التربوية

١-**خصائص المتعلمين:** حيث تراعى خصائص تلاميذ المرحلة المستهدفة، وكذلك الفروق الفردية لديهم، وتقديم المعلومات الإثرائية، وتوفير الخطة العلاجية للمتعلم الذي أخفق في جزئية معينة.

٢-**الأهداف التعليمية:** يجب أن تصاغ بوضوح ودقة وأن تكون قابلة للقياس، وتنمي التفكير العلمي للطلاب.

٣-**المحتوى التعليمي:** أن يكون مناسبا للمهارات والخبرات التي يمتلكها الطالب، وأن يشمل موضوعات المقرر المدرسي، و يكون مرتبطا بالأهداف، ويدعم بالوسائط التي تتناسب مع المحتوى، ويكون جاذبا ومثيرا. ويصاغ المحتوى بجمل قصيرة سهلة الفهم، كما يجب أن يحتوي الكتاب على أنشطة متنوعة تتدرج من السهل إلى الصعب، ولا بد من إضافة روابط إثرائية تنمي مهارات المتعلم، ويجب أن يكون مشجعا للطالب بحيث يستطيع الطالب أن يتنقل بين أجزاء المحتوى بسهولة، وأخيرا يجب أن يراجع المحتوى للتأكد من صحة المعلومات.

٤-**الأنشطة التعليمية:** أن تكون متنوعة من حيث المجالات، وشاملة للمحتوى، بحيث تهتم بالمجال المعرفي والوجداني والمهاري، ومن ناحية الأنماط بحيث تكون الأنشطة مقالية، وموضوعية وتطبيقية، وعملية، والهدف من ذلك هو إثارة انتباه الطلاب، وإثارة الدافعية نحو التعلم وألا يتم إهمال الفروق الفردية أثناء اختيار الأنشطة التعليمية.

٥-**التغذية الراجعة:** يجب أن تكون بشكل فوري ومتنوعة بحيث تكون حركية، أو صوتية، أو كتابية، ويجب أن تكون التغذية الراجعة ملائمة للفئة العمرية للمتعلم.

ثانيا: المعايير الفنية :

١- **تصميم الشاشات:** بحيث تحتوي الشاشة الرئيسية على ترحيب بالطالب، كما تحتوي شاشات العرض على وسائل وأدوات مساعدة للطالب، ويجب توزيع العناصر بشكل متوازن على شاشة العرض مع مراعاة أن تكون الرسومات أكثر من النصوص المكتوبة.

٢- **النصوص:** تجنب استخدام الخطوط المزخرفة وغير المألوفة، وعدم استخدام أكثر من ثلاث أنماط من الخطوط، ومراعاة الألوان بحيث تكون مناسبة لخلفية الشاشة.

الصور الثابتة والمتحركة: غالبا نحتاج للصور الفتوغرافية لإكساب النصوص صفة الواقعية، والتخفيف من الصور المتحركة للتقليل من عملية تشتت الانتباه.

٣- **استخدام الألوان:** يجب تجنب الألوان الصارخة، واستخدام الألوان الطبيعية والمتعارف عليها، ويمكن الاستفادة من الألوان للفت انتباه الطالب للتركيز على نقاط مهمة، ويفضل عدم الإكثار من الألوان في الشاشة الواحدة و الاكتفاء بثلاثة كحد أقصى.

٤- **لقطات الفيديو:** هناك أمور يجب أن تراعى عند استخدام مقاطع الفيديو، واختيار المقاطع بحيث تكون مناسبة للفئة العمرية المستهدفة، ومناسبة للأهداف التي تم تحديدها مسبقا، ويجب أن يتوفر شريط أدوات تحكم حتى يستطيع الطالب إعادة لقطات معينة، وألا نهمل جانب ملاءمة حجم الفيديو لواجهة العرض.

٥- **المؤثرات الصوتية:** لا بد من وجود أدوات تتحكم بتشغيل وإيقاف المقاطع الصوتية وأن تكون هذه المقاطع هادفة وتساعد على فهم المحتوى.

٦- **واجهات التفاعل:** يفضل أن تكون هناك شاشة رئيسية تحتوي على جميع عناوين المحتوى، بحيث يستطيع الطالب الانتقال للمحتوى الذي يرغب في الوصول إليه من خلال النقر فوق العنوان، ولا ننسى وضع أيقونات جاذبة وواضحة تسمح للطالب بالانتقال من صفحة إلى أخرى، ولا بد أيضا من تمييز الروابط التي بداخل النص

بخط عريض ولون مغاير؛ ومن الأشياء التي يجب مراعاتها التنوع في أشكال الروابط كاستخدام الصور والنصوص، مع توضيح ذلك في صفحة الإرشادات.

ويتضح مما سبق : أن معايير تقييم الكتاب الالكتروني التفاعلي تتمثل في الغرض من الكتاب، وموضوعيته، وحداثته، وشموله للمحتوى، ووضوحه، ودقته في عرض المحتوى، وأن هذه المعايير بنواحيها التربوية والفنية والتفاعلية كافة، تشكل خارطة طريق يسترشد بها في مجال تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية، إذ تربط ما بين الكتاب والمعايير شراكة من أجل جودة الكتاب الإلكتروني، وقد تمت الاستفادة من هذه المعايير بكافة أبعادها والأخذ بها في أثناء تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في هذه الدراسة.

بناء الكتاب الإلكتروني التفاعلي

أشار أحمد (٢٠١٥، ٢٧ –٥٦) أن الخطوات الأساسية لبناء الكتاب الإلكتروني تتمحور في الاهتمام بكتابة النصوص، والتحرير، وإنشاء الصور، وتنظيمها، وترتيب المواد، ونسخها على وحدة تخزين، فهو إذن لم يعط التفاصيل الكافية لعملية البناء، عكس ما نجده في دراسة اليامي (٢٠١٤،١٣–١٨) ، ودراسة الجمل والعامري (٢٠١٥) و دراسة العجرمي (٢٠١٦، ٢٠٦–٢٣٦)، ، ودراسة العامري (٢٠١٦، ٢١٥–٢٣٦) فقد قاموا جميعا بسرد التفاصيل المهمة لبناء الكتاب الإلكتروني، وتم تقسيمها لعدة مراحل:

- مرحلة التحليل: وغالبا ما تتم هذه المرحلة على الورق، حيث يتم فيها تحديد المادة العلمية والوسائل التعليمية وأدوات التقويم واختيار المادة، وتحليل خصائص المتعلمين، ومتطلبات بيئة التدريس.
- مرحلة التطوير: وفي هذه المرحلة يتم الاهتمام بالتأليف، وإنتاج المقرر التعليمي.
- مرحلة التنفيذ: وفي هذه المرحلة يطبق المنتج في البيئة المستهدفة.
- مرحلة التقويم: وتكون هذه المرحلة شاملة لجميع مراحل التصميم.

مزايا الكتاب الالكتروني التفاعلي:

يتميز الكتاب الإلكتروني التفاعلي بعدة خصائص ذكرها كل من مرسي (٢٠٠٩، ٢٩)، وأمين (٢٠١٢، ٣٦)، وأبو الدهب ويونس (٢٠١٣، ١٦٢)، وكراسكو (٢٠١٤، ٦) ، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١. الإتاحة: يتاح الكتاب الإلكتروني التفاعلي بأكثر من صورة، كما يتاح به العديد من العناصر والمثيرات البصرية والسمعية.
٢. السعة والشمولية: يشتمل على كم كبير من المعلومات المتصلة بروابط أخرى ومراجع إلكترونية ذات صلة.
٣. التفاعلية: استخدام المتعلم الروابط الفائقة التي يوفرها الكتاب الإلكتروني التفاعلي تمكنه من الحصول على معلومات إضافية على شبكة الإنترنت.
٤. تعدد المثيرات وتنوعها وتكاملها: يوفر الكتاب الإلكتروني التفاعلي مجموعة متنوعة من المثيرات السمعية والبصرية مثل الصوت والصور والفيديو والرسومات الثابتة والمتحركة.
٥. قابلية البحث: حيث يمكن البحث داخل النص الكامل للكتب الإلكترونية
٦. الفردية: الكتاب الإلكتروني التفاعلي قائم في نمط تصميمه وتقديمه وإتاحته للاستخدام في التعلم الفردي
٧. المرونة: يسمح بتغيير العرض وتدوين الملاحظات ووضع الإشارات والعلامات والتلميحات بالرموز والخطوط والألوان.
٨. الإلكترونية: يعتمد على التكنولوجيا الرقمية في إعداده وتصميمة وتقديمه من خلال الأجهزة الإلكترونية الحديثة وشبكات المعلومات.

٩. السهولة في التنقل : يمكن للمتعلم أن ينتقل بصورة ميسرة وسهلة وسريعة في التنقل والوصول إلى المعلومات من خلال عملية البحث ضمن الكتاب.

١٠. توافر مصادر المعلومات الإلكترونية: من خلال توافر العديد من المراجع الإلكترونية ذات الصلة بالموضوع العلمي الذي يعالجه الكتاب.

ويضيف كل من بيير وواجنر (٢٠١١,٢٢٠ ، Wagner & Beer)، وبيناس وآخرون (Binas 2012,41 ,.et al، &)، فينويك وآخرون (٢٠١٣,١٣٧) عدة مزايا يتمتع بها الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والمتمثلة بالآتي:

١١. يقدم الكتاب الإلكتروني المعلومات بطريقة تشابه الواقع المحسوس المشاهد الذي يعيشه المتعلم حيث يتم تحويل المعلومات من الشكل المجرد النظري إلى الشكل الحي الواقعي.

١٢. اقتصادية الكتاب الإلكتروني، إذ تنخفض تكلفة إنشاء ونشر الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب الورقي المطبوع.

١٣. الخدمات التعليمية: إذ تقدم الكتب الإلكترونية التفاعلية خدماتها لأغراض التعليم عن بعد، وإضفاء المزيد من المرونة على العملية التعليمية التعلمية.

من خلال ما سبق يتضح أن مزايا الكتاب الإلكتروني التفاعلي تنبثق من الإمكانات التي تضفيها البيئة الرقمية على المحتوى، وقدرته على جعلها أكثر عمقا واتساعا وتنوعا وتفاعلا، مما يؤدي إلى فهم أقوى لدى الطلاب وزيادة التحصيل العلمي والمهارات العملية المختلفة لديهم وفقا لما بينته العديد من الدراسات التي تناولت فاعلية الكتاب الإلكتروني، مثل دراسة السويل (٢٠١٣)، وكيسنجر (Kissinger،٢٠١٣)، ومحمد (٢٠١٤).

عيوب الكتاب الالكترونى التفاعلى:

على الرغم من المميزات التي يتمتع بها الكتاب التفاعلي، إلا أن هناك عدد من الملاحظات السلبية التي ذكرها كل من ذكر كل من محمد وآخرون(٢٠١٥، ٣٤٠) وأبو زايد(٢٠١٣ ، ٤١) و العمري (٢٠١٢، ٥٥) ويمكن إيجازها كالتالى:

١. التغير التكنولوجي نظرا للتطور المستمر لهذه التقنيات، مما يجبر المتعلم على ملاحقة اقتناء الجديد.
٢. التوافق: حتى الآن لا يوجد توافق بين الكتب التفاعلية، والتجهيزات المادية التي تتطلبها في الميدان .
٣. انتهاك الخصوصية: يمكن أن تنتهك خصوصية من يستخدم هذا النوع من البرمجيات بسهولة .
٤. الأضرار الصحية : يمكن أن يؤثر الاستخدام لفترة طويلة متصلة لهذه التقنيات تأثيرا سلبيا على الصحة , كصحة العينين .
٥. انتهاك حقوق الملكية الفكرية: وذلك من خلال تعرض الكتاب التفاعلي للسرقة العلمية

الكتاب الإلكتروني في التعليم قبل الجامعي:

يمثل الكتاب الإلكتروني شكلا جديدا للتعلم التفاعلي داخل بيئات التعليم قبل الجامعي، نظرا لإمكاناته العالية نظير دمجه ما بين تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات والاتصالات مع استراتيجيات التعلم، وهذا ما أسهم في توجيه الأنظار إلى الكتاب الإلكتروني وأدى إلى بذل الجهود لتوظيفه في مختلف المراحل التعليمية، ومما لاشك فيه أن استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم قبل الجامعي أصبح ضرورة تفرضها طبيعة الجيل الحالي من الطلاب على مقاعد الدراسة الذين أطلق عليهم برينسكي (Prensky،٢٠٠١) مسمى – المواطنون الرقميون– الذين ألقت التأثيرات التكنولوجية المحيطة بهم بظلالها عليهم، وقدمت صالح (٢٠٠٩، ٢٣٨) مجموعة مبررات لاستخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم كان منها تضخم المواد التعليمية وعجز الكتب المطبوعة عن مواكبة هذا التضخم، وتوافر خاصية التفاعل فضلا عن توافر المحاكاة في الكتب الإلكترونية خلافا للكتب المطبوعة.

إضافة إلى ما سبق وضحت معظم الدراسات كدراسة علي وجبل (٣٩،٢٠١٠)، ودراسة كيسنجر (Kissinger،٢٠١٣) أن الكتب الإلكترونية لديها تأثير أكثر فاعلية وإيجابية على التعلم مقارنة مع الكتب المطبوعة، ويمتد تأثيرها الإيجابي ليشمل كافة النواحي

المعرفية والمهارية للطلاب، مما يرفع جودة التعليم في المؤسسات الأكاديمية، وفيما يأتي مقارنة بين الكتاب الورقي المطبوع والكتاب الإلكتروني.

حادى عشر- إجراءات البحث:

١- للإجابة عن السؤال الأول للبحث، ونصه: ما مهارات الكتابة اللازمة للطلاب المعلمين؟

تاسعًا -إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تمت الخطوات الآتية:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: " ما مهارات التذوق البلاغي اللازمة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ؟ اتبع الباحث الآتي:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التذوق البلاغي.

٢- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التذوق البلاغي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي .

٣- وضع القائمة المبدئية في شكل استبانة تضمنت المهارات اللازمة من خلال ما تم الاطلاع عليه من دراسات عربية.

٤- عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء الرأي حولها وإجراء التعديلات في ضوء ذلك.

٥- التوصل إلى قائمة مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ويوضحها جدول(١) الآتي:

جدول (٢)

مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي

المهارات الرئيسة	الأبعاد	المهارات الفرعية
الطباق	البعد العقلي	▪ **إدراك قيمة الطباق فى تأديته للمعنى المراد.** ▪ **التمييز بين طباق الإيجاب و طباق السلب.**
	البعد الجمالي	▪ **استنتاج القيمة البلاغية من استعمال الطباق في النص.**
	البعد الوجداني	▪ **التعبير عن المعاني الكامنة فى النص.** ▪ **الإحساس بالعاطفة المسيطرة على الشاعر في النص .**
المقابلة	البعد العقلي	▪ **إدراك العلاقة التي بين الطباق والمقابلة.** ▪ **تفسير القيمة البلاغية للمقابلة داخل النص .**
	البعد الجمالي	▪ **توضيح العلاقة الرابطة بين المقابلة والطباق .** ▪ **تذوق جمال الصورة البلاغية للمقابلة فى النص.**
	البعد الوجداني	▪ **التفاعل مع كل جزئية فى النص والتعبير عنها .** ▪ **الإحساس بالعاطفة المسيطرة فى النص من خلال التراكيب والألفاظ**
التورية	البعد العقلي	▪ **فهم المعنى الحقيقى للتورية** ▪ **توضيح الغرض البلاغى من استعمال التورية.**
	البعد الجمالي	▪ **توضيح القيمة التى يكتسبها النص نتيجة استعمال التورية .** ▪ **الربط بين المعنى القريب والبعيد فى التورية .**

	البعد الوجداني	▪ **تذوق الأسرار البلاغية فى التورية وبيان أثرها فى نفس القارئ.**
		▪ **الاحساس بالقيمة البلاغية لخروج التورية من المعنى القريب إلى المعنى البعيد .**
السجع	البعد العقلي	▪ **التمييز بين السجع والتصريع .** ▪ **الموازنة بين المحسنات اللفظية والمعنوية**
	البعد الجمالي	▪ **تذوق القيمة البلاغية للسجع فى النثر.** ▪ **تحليل النص النثرى وبيان ما فيه من سجع .**
	البعد الوجداني	▪ **التفاعل مع العاطفة المسيطرة والتعبير عن أثرها على الصور البلاغية .**
الجناس	البعد العقلي	▪ **التمييز بين الجناس التام و الجناس الناقص** ▪ **إدراك قيمة الجناس في تأديته للمعنى .**
	البعد الجمالي	▪ **بيان سر التعبير باستخدام الجناس داخل النص .** ▪ **توضيح مواطن الجمال فى الجناس .**
	البعد الوجداني	▪ **التعبير عما يثيره النص فى نفس القارئ من مشاعر .**

وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول.

ثانيًا–للإجابة عن السؤال الثاني الذى نصه: "ما أثر الكتاب الإلكتروني في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف تم الآتي:

أ– إعداد اختبار مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك وفقا للخطوات الآتية:

١– **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات التذوق البلاغي لدى (مجموعة الدراسة)

٢- **وصف الاختبار:** اشتمل الاختبار على ثلاثة أبعاد (المعرفي، والجمالي، والوجداني)، وتم إعداد الاختبار من نوع "الاختيار من متعدد" ذي البدائل الأربعة، يكون بديل واحد منها فقط هو الصحيح، وبقية البدائل خطأ، ووقع الاختيار علي هذا النوع لما له من عدة مميزات ، منها:

- أنه يغطى الجزء الأكبر من محتوى المادة الدراسية.
- ارتفاع معاملي صدق وثبات الاختبار.
- يخلو من ذاتية المصحح.
- سهل فى تصحيحه.

ولما كان الاختبار ثلاثي الأبعاد احتاج الباحث لقياس قدرة الطلاب على تذوق البعد الجمالي والوجداني إلى جانب البعد العقلي.

٣- صياغة أسئلة الاختبار:

تم صياغة الأسئلة وعددها (٢٨) مفردة في صورة الاختيار من متعدد ورمز لها بالأرقام (١- ٩- ١٨ - ٢٧)، بينما ترمز للبدائل بالحروف الأبجدية (أ- ب- ج- د)، وقد راعى الباحث عند صياغة الأسئلة عدة معايير منها:

- سلامة الصياغة اللغوية للمفردات.
- مناسبة الصياغة لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي .
- تجنب العبارات التي يمكن أن تفسر بأكثر من معنى.
- التنويع بين العبارات الموجبة والسالبة.
- شمول الأسئلة لكافة المهارات.
- التوزيع العشوائي للبدائل الصحيحة.
- البدائل متساوية في الصعوبة وقريبة الشبه.

٤ – مصادر بناء الاختبار:

- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات التذوق الأدبي والبلاغي، مثل دراسة ماهر عبدالباري (٢٠٠٢)، ودراسة نور عبد الرحيم (٢٠١٣)، ودراسة حمدي (٢٠٢٠)، ودراسة العطوي (٢٠٢٠) ، ودراسة سيفين (٢٠٢٠).
- قائمة مهارات التذوق البلاغي السابق تحديدها .
- كتاب البلاغة المقرر على طالبات الصف الثاني الثانوي ، وبعض الكتب الخارجية الخاصة بمادة البلاغة.

٥– طريقة تصحيح الاختبار:

تم تحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ أو السؤال المتروك دون إجابة، وتم إعداد مفتاح للتصحيح لتسهيل عملية تقدير الدرجات.

٦– صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة تعليمات الاختبار بوضوح في الورقة الأولى من كراسة الأسئلة، واشتملت

- الهدف من الاختبار.
- عدد مفردات الاختبار والزمن المخصص للإجابة.
- التأكيد على قراءة كل مفردة جيدا قبل الإجابة.
- الإجابة عن جميع الأسئلة.

٧– إعداد الاختبار في صورته الأولية:

بعد وضع الاختبار في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من:

- مناسبة السؤال لقياس المهارة.

- مناسبة السؤال لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي .
- ما يرونه من مقترحات: إضافة أو حذف أو تعديل.

وقد أجرى الباحث تعديلات السادة المحكمين والتي تمثلت في حذف بعض الأسئلة التي لا تقيس التذوق البلاغي وهي:

– عين موطن الطباق فيما يعرض عليك من نصوص.

– حدد المحسن البديعي فيما يعرض عليك من نصوص.

– عرف الطباق ، المقابلة ،.....

وبعد إجراء التعديلات اللازمة، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق على مجموعة طالبات التجربة الاستطلاعية، استكمالا لضبطه إحصائيا.

٨- التجربة الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار ، وعرضها على السادة المحكمين، وعمل التعديلات المطلوبة تم تطبيق الصورة المعدلة للاختبار على ستين (٦٠) طالبة بمدرسة السيدة زينب الثانوية بنات بقنا، بعد أن تم التنبيه عليهن قبل التطبيق بعدة أيام؛ للتهيئة والاستعداد، وتم إجراء الاختبار يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١٢/٢٠٢١ م في الفصل الدراسي الأول، ولوحظ أثناء التطبيق استفسار الطلاب عن الهدف من الاختبار ، وتم التوضيح، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- حساب الزمن اللازم للاختبار.
- حساب معاملي السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.
- حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار.
- حساب معاملات الصدق والثبات للاختبار.

ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

حساب الزمن اللازم للاختبار :

تم حساب الزمن اللازم للاختبار عن طريق حساب متوسط الأزمنة التي استغرقتها جميع الطلاب في الإجابة على عدد الطلاب، حيث جاء الزمن المناسب للاختبار خمسين (٥٠) دقيقة، أضيفت خمس (٥) دقائق للتعليمات وكتابة البيانات، وبذلك أصبح الزمن النهائي المناسب للاختبار خمسا وخمسين (٥٥) دقيقة.

تصحيح الاختبار ورصد درجاته :

تم التصحيح على النحو التالي:

- استخدام مفتاح تصحيح الاختبار.
- إلغاء درجة السؤال الذي وضعت له أكثر من علامة.
- تحديد النهاية العظمى للاختبار بسبع وأربعين (٤٧) درجة، بمعدل درجة لكل سؤال يقيس مهارة عقلية، درجتان لكل سؤال يقيس مهارة جمالية، أو وجدانية.

. الضبط الإحصائي للاختبار:

عقب الانتهاء من رصد الدرجات تمت عملية الضبط الإحصائي باستخدام برنامجي SPSS "١٦") ،(Microsoft Excel)، وتم إجراء العمليات الحسابية والإحصائية كالتالي:

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:**

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار باستخدام معادلتي معامل السهولة والصعوبة (")، وتراوحت معاملات السهولة للاختبار بين (٠.٤٤-٠.٧٢)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٢٨ -٠.٥٦)، وبذلك تكون المفردات متفاوتة في نسب السهولة والصعوبة، ويكون الاختبار قد أعد في ضوء مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

- **حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار :**

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار باستخدام تقسيم "كيلي" (Kelly)، حيث تم ترتيب مجموع درجات الطلاب تنازليا، وتم اختيار نسبة (٢٧٪) تمثل الفئة العليا لدرجات الطلاب، ونسبة (٢٧٪) تمثل الفئة الدنيا لدرجات الطلاب، وكان عدد كل فئة يمثل (٧) طالبات، وتراوحت معاملات التمييز بين (٠.٢٩-٠.٨٦) ، ودل ذلك على أن جميع مفردات الاختبار مميزة .

حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية (Split- Half)، وتعتمد على تقسيم فقرات الاختبار لنصفين (عزل الأسئلة الفردية معا والزوجية معا)، وإيجاد معامل الارتباط بين القسمين، ويفضل استخدام هذه الطريقة لأسباب منها:

- صعوبة توفير الصيغ المتكافئة تماما لاختبار معين.
- تعذر الحصول على نفس الأفراد الذين تم التطبيق عليهم.
- صعوبة ضبط العوامل العارضة التي قد تنشأ في الفترة بين الاختبار وإعادة تطبيقه.

ولحساب معامل ثبات الاختبار ككل تم استخدام معادلة "سبيرمان – براون"، وكان معامل الارتباط بين نصفي الاختبار وفق معامل ألفا كرونباخ "٠.٦١"، في حين كان معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان براون ٠.٧٦ وهو معامل ثبات جيد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات الارتباط والثبات لاختبار التذوق البلاغي

الأداة	معامل ارتباط ألفا كرونباخ	معامل الثبات سبيرمان براون
اختبار التذوق البلاغي	٠.٦١	٠.٧٦

تم حساب معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاختبار وتشير نتائج الجدول الموضح أدناه أن الأبعاد المختلفة للاختبار تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات

جدول (٤)

معامل ثبات أبعاد اختبار التذوق البلاغي باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"

البعد	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
العقلي	٩	٠.٦٨
الجمالي	١٠	٠.٦٦
الوجداني	٩	٠.٧٥

حساب صدق الاختبار:

توجد عدة طرق لحساب معامل الصدق منها:

- الصدق الظاهري : يختص بالشكل العام للاختبار من حيث: نوع المفردات، وقياسها للمحتوى الذي وضعت لقياسه، ودقة ووضوح وصحة صياغتها، وللتأكد من الصدق الظاهري تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين الذين أوضحوا أن مفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه، وبهذا يعد الاختبار صادقا.
- الصدق الذاتي (الإحصائي): ويقصد به صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء الصدفة، ولحساب الصدق الذاتي تم حساب

الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ككل، وقد بلغ٠,٨٧ وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة من الصدق يمكن الوثوق به، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

معامل الصدق الذاتي لاختبار التذوق البلاغي معامل الثبات

الأداة	معامل الثبات	الصدق الذاتى
اختبار التذوق البلاغى	٠.٧٦	٠.٨٧

صدق الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط): وقد تم على مرحلتين كالتالي:

أ. حساب معاملات ارتباط كل مهارة للاختبار مع البعد المنتمية إليه كما هو موضح بالجدول (٦)

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار التذوق البلاغي

م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة
صدق اتساق مهارات البعد العقلى					
١	٠.٥٥٥	دال	٩	٠.٧١١	دال
١٠	٠.٤٣١	دال	٢٤	٠.٤١٦	دال
١٥	٠.٥٦٠	دال	١٣	٠.٧١٦	دال
٤	٠.٦٣٤	دال	٢٠	٠.٥٩٤	دال
١٤	**٠.٤٣٠**	**دال**			
صدق اتساق مهارات البعد الجمالى					
٧	٠.٤٢٤	دال	٦	٠.٤١١	دال

١٧	٠.٦٠٢	دال	٥	٠.٤٤٥	دال
١٩	٠.٤٤٥	دال	١١	٠.٨٥٨	دال
٢	٠.٤٢٤	دال	١٢	٠.٤٨٦	دال
٨	٠.٤٢٢	دال	١٨	٠.٥٢٢	دال
صدق اتساق مهارات البعد الوجدانى					
٢٢	٠.٩٠١	دال	٢٧	٠.٨٣١	دال
٢٣	٠.٦٦٠	دال	٢٥	٠.٤١٠	دال
٢١	٠.٦١١	دال	٢٨	٠.٤٣١	دال
٣	٠.٧٢٧	دال	١٦	٠.٤٠٣	دال
٢٦	٠.٦٦٣	دال			

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يدل على ارتباط أسئلته ببعضها؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الصدق الداخلي ويصلح للتطبيق على أفراد العينة.

ب. **صدق اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية**؛ حيث تم حساب معاملات ارتباط مجموع كل بعد من أبعاد اختبار التذوق البلاغي مع المجموع الكلي للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) معاملات ارتباط أبعاد اختبار التذوق البلاغي والدرجة الكلية للاختبار

البعد	الكل
العقلي	٠.٨٤
الجمالي	٠.٩٠
الوجداني	٠.٧٨

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاختبار وبين المجموع الكلي للاختبار كانت دالة جميعها عند مستوى (٠.٠٥).

صدق المقارنة الطرفية: تم حساب صدق الاختبار عن طريق المقارنة الطرفية بين نسبة (٢٧٪) من الحاصلين على أعلى درجة، ونسبة (٢٧٪) من الحاصلين على أدنى درجة، وتم حسابها باستخدام برنامج (SPSS)، وأظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة (١٢.٣٤٣) أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.١٧٩)، وبالتالي فإن الاختبار يميز بوضوح بين المستويات المرتفعة والمنخفضة، ويتمتع بدرجة عالية من الصدق، والجدول التالي يوضح ذلك:

الفئة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة	درجات الحرية
الدنيا	٧	٢٣.٤٣	٢.٦٩٩	١٢.٣٤٣	٢.١٧٩	٠.٠٥	١٢
العليا	٧	١٠.٠٠	١.٠٠				

٩- الصورة النهائية للاختبار :

بعد إجراء كافة التعديلات، والضبط الإحصائي أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونا من ثمان وعشرين (٢٨) مفردة.

ب-تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي قبليا: تطبيق اختبار التذوق البلاغي كاختبار قبلي على مجموعتي الدراسة، للتأكد من تكافؤهما وذلك يوم الخميس ٢٠٢١/١٢/١٤م.

ج- تنفيذ التدريس باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

تم تنفيذ التدريس في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، في الأسبوع الثالث من شهر ديسمبر يوم ١٦/ ١٢/ ٢٠٢٢م، واستغرق تنفيذ التدريس باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي على مجموعة البحث حوالى سبعة وثلاثين يوما بدءا

من يوم ١٢/١٦ / ٢٠٢٢ م إلى يوم ١/١٨/ ٢٠٢٢ م. كما قام الباحث بنفسه بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وإشرافه على مجموعة البحث التجريبية بنفسه في أثناء التطبيق ، وقد تم تدريس كل درس على حدة، وبعد الانتهاء منه تم تدريس الدرس الذى يليه، وهكذا. كما تم تقسيم مجموعة البحث إلى مجموعات عدة، وتم تكليف كل مجموعة من هذه المجموعات بمهام مختلفة .

د-تطبيق أدوات البحث بعديًّا: بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي تم تطبيق الاختبار تطبيقا بعديا يوم ١/١٩/ ٢٠٢٢ م على مجموعة البحث، كما تم تصحيحه، ورصد النتائج الخاصة بكل طالب.

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال استعراض نتائج الفرض الأول، ونصه: وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة الفرض الأول البحث والذي ينص على:

"يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي وقيمة "ت" باستخدام المعادلة المعدة لذلك (الدردير، ٢٠٠٦، ٦٦) كما هو موضح في جدول (٨)

جدول رقم (٨): الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الأثر (2η)
التجريبية	٣٠	٤١,٥٣	٢,٤٩	١٠,٦٧	٥٨	٠,٠٠٠ دالة	٠,٦٦٢
الضابطة	٣٠	٢٩,٦٣	٥,٥٨				

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ قيمة (١٠٥,٠٣) بانحراف معياري (٧,٣٧)، وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٦١,٣٠) بانحراف معياري (٣,٧٠)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (٢٩,٠٥) بقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وعليه يتضح أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الأول من فروض الدراسة. ويوضح الشكل البياني التالي هذه النتائج:

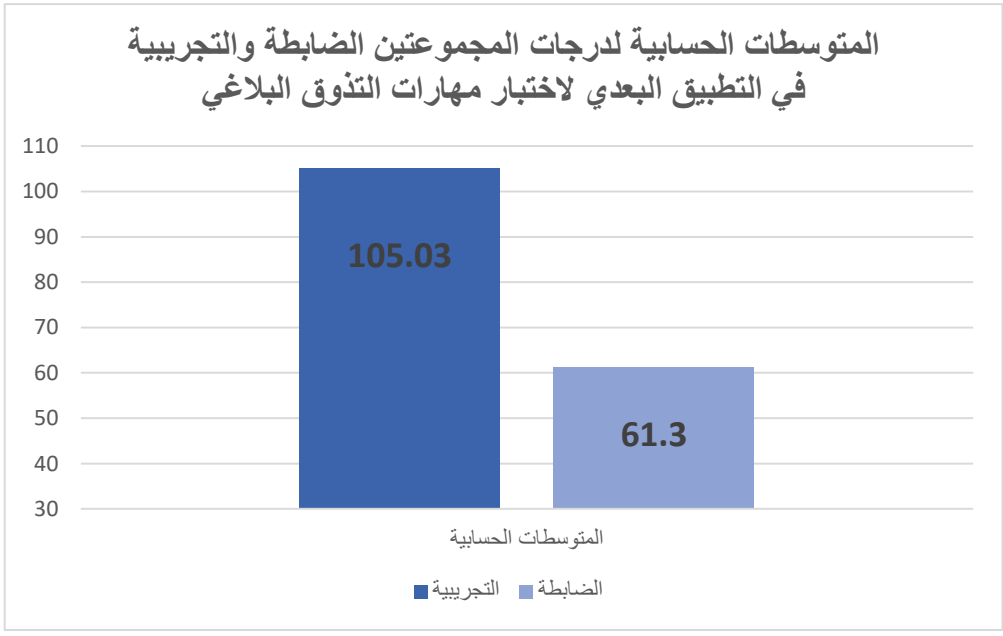

شكل (١): المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغي.

وللتحقق من أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات المجموعة التجريبية تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة المعدة لذلك والرجوع إلى مستويات حجم التأثير الموضحة بجدول (٩): (الدردير، ٢٠٠٦، ص٧٩-٨٠)

جدول (٩): تحديد مستويات حجم التأثير:

المؤشر	منخفض	متوسط	كبير	كبير جدا
مربع ايتا (2η)	٠.٠٠١	٠.٠٠٦	٠.١٥	٠.٢٠

يتضح من جدول (٩) أن قيمة مربع معامل إيتا المحسوبة (٠.٦٦٢) أكبر من القيمة الموضحة في الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير (٠.٢٠)، مما يعني أن استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي له أثر فعال في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات المجموعة التجريبية من طالبات الصف الثاني الثانوي.

وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الثاني للدراسة: " ما أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي" ؟

تاسعا- توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج؛ يمكن تقديم بعض التوصيات كما يأتي:

- الاعتماد على الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تعليم البلاغة لطالبات الصف الثاني الثانوي.

- الاستفادة من الكتب الإلكترونية التفاعلية في تدريس كافة فروع اللغة العربية بجميع المراحل التعليمية .
- تشجيع المعلمين على استثمار التقنيات الحديثة في إثراء موضوعات اللغة العربية عامة والبلاغة خاصة، وتصميم الوسائل التعليمية علي التكنولوجيا الحديثة .
- تحفيز المعلمين في جميع التخصصات على استخدام الكتب الإلكترونية التفاعلية وتصميمها
- تخطيط مناهج وموضوعات اللغة العربية بطريقة تفاعلية، يمكن المعلم أن يقوم بتوظيف التقنيات الحديثة في تدريسها .
- عقد دورات تدريبية للمعلمين في المدارس، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات حول كيفية تصميم واستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لاستخدامه في التعليم الإلكتروني والعليم عن بعد .
- إعادة تنظيم محتوى المقررات الدراسية في ضوء الكتب الإلكترونية التفاعلية لمواجهة التطورات والأزمات العالمية مثل (فيروس كورونا المستجد).
- تغيير الطرق التقليدية التي يقوم عليها تدريس مادة اللغة العربية بشكل عام والبلاغة بشكل خاص .
- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الكتاب الإلكتروني التفاعلي في كافة المقررات الدراسية .
- ضرورة الإفادة من مميزات الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وتوظيفه في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي والجامعي خطوة نحو تفعيل التعلم الإلكتروني.
- التحفيز المادي والمعنوي للمعلمين والمعلمات ممن يستخدمون الكتب الإلكترونية التفاعلية في التدريس.

عاشرًا– مقترحات البحث:

في ضوء أهداف البحث، والنتائج التي توصل إليها يمكن اقتراح إجراء بحوث أخرى تتناول:

- فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية المفاهيم البلاغية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية.
- أثر استخدام الكتب الإلكترونية التفاعلية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية .
- فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- وحدة بلاغية مقترحة باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية التفكير الناقد للطلاب الموهوبين في اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .
- برنامج في تدريس البيان باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي لتنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولا- المراجع العربية:

- .أبو الدهب، محمود محمد أحمد، و يونس، سيد شعبان عبدالعليم (٢٠١٣). فاعلية اختلاف بعض أنماط تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ع ٤١، ج ١ ، ١٤٥ – ٢٠٠ .
- ابن منظور (١٩٩٩). **لسان العرب**، بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- أبو سكين ، نادر أحمد . (٢٠١٠) . فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي والتذوق البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر كلية التربية : القاهرة .
- أبوبكر، عبداللطيف عبدالقادر.(٢٠٠٢). فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصق الأول الثانوي. مجلة كلية التربية- بنها، مج ١٢،ع(٥٠)، ص ٢٤٥-٢٨١.
- أبوزايدة، أحمد على.(٢٠١٣). فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية بغزة .
- أحمد، محمد علي محمد (٢٠١٥). أثر الكتاب الإلكتروني المقترح لمقرر الأحياء بالصف الثانوي على التحصيل الدراسي للطلاب بولاية جنوب دارفور: دراسة تحليلية تطبيقية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية – مركز جيل البحث العلمي – الجزائر، ع١٣،ص ٢٧ -٥٦ ..
- إسماعيل، الغريب زاهر.(٢٠٠٩): "**التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**"، عالم الكتب، ط١، القاهرة .٧٢

- أكرم، حبه بنت أحمد محمد سعيد .(٢٠١٧). أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تدريس وحدة السحر على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد ٨٤.ص ١٦٧-١٨٣.
- أمين، أحمد محمد سيد.(٢٠١٢) . فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر.
- أمين، زينب محمد.(٢٠٠٧). الكتاب الإلكتروني وعلاقته بتحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم ذوي الإدارة الذاتية المرتفعة والمنخفضة للمعرفة. مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف.ع٩.ج٣ .
- الجمل، والعامري. (٢٠١٥). فاعلية توظيف أدوات في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الوسائط التكنولوجية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- الجهمي، الصافي يوسف شحاته.(٢٠٢١). تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على أنماط التعلم لتنمية مهارات التفكير البصري وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية التكنولوجيا والتعليم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية .كلية التربية جامعة الفيوم.ع١٥.ج١١.ص٣٨٤-٤٤١.
- الجهيني، ليلى سويلم؛ الرحيلي، تغريد بنت عبدالفتاح.(٢٠٢١). فاعلية تصميم كتاب تفاعلي في تنمية مهارات التعلم والإبداع في ضوء التعلم القائم على المشروع. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.ع٧.ص ٨٣-١٣١.
- حرحش ، صفوت توفق . (٢٠١٧) . وحدة بلاغية مقترحة فى ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الاقناعية لدى تلاميذ الصف

الأول الثانوي ، جامعة عين شمس كلية التربية الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، ٢٢٢ (١) ، ١٦-٦٥.

- حسانين ، إسماعيل أحمد . (٢٠١٤) . استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية ، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا كلية التربية ، مجلة العلوم التربوية ، ٣٦ (٣) ، ١٧٥-١٩٣ .
- حسن ، نور محمد . (٢٠١٣) . أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية " تريز " فى تنمية مهارات التذوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية ، رسالة ماجستير ، جامعة سوهاج كلية التربية : سوهاج .
- حسن، سناء محمد (٢٠٢٠) . فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية ، جامعة سوهاج ، ٦ .
- الحسين، محمد عثمان ، والغامدي ، محمد رزق (٢٠١٥). معايير تصميم الكتاب الإلكتروني لدعم العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية. المجلة السعودية لأبحاث التكنولوجيا التعليمية.ع١ ، ٢٠-٢٤ .
- الحسيني، محمد أحمد. (٢٠٠٥). استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم الجامعي وقياس فاعليته في اكتساب مهارة صيانة الحاسب الآلي دراسة تجريبية. رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس
- حمدي، محمد فاروق.(٢٠٢٠) . برنامج في تدريس البديع قائم على تحليل الخطاب لتنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، ١٤(٣).
- خاطر، محمود رشدي و رسلان، مصطفي.(١٩٩٠). **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، ج ٧ ، القاهرة: دار الثقافة

- الخليفة، حسن جعفر.(٢٠٠٤). **فصول في تدريس اللغة العربية**.ط٤، الرياض: مكتبة الرشد.
- داود، رامي.(٢٠٠٨). **الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور والخصائص والإمكانات والاستخدام والإفادة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الدردير، عبدالمنعم.(٢٠٠٦).**الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة . علم الكتب.
- الزق، عصام شوقي شبل.(٢٠٠٨). أثر اختلاف واجهة تفاعل الكتاب الإلكتروني على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى دارسي ماجستير تقنيات التعليم واتجاهاتهم نحوه. مجلة البحوث النفسية والتربوية. كلية التربية. جامعة المنوفية. مج٢٣.ع٢.
- الزهراني، منى.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات تصميم الكتب الإلكترونية التفاعلية وإنتاجها لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن . مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.ع٤.ص ١٢٥-١٦٤.
- سلامة، رشا أحمد.(٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- السويل ، مشاعل.(٢٠١٣). فاعلية كتاب إلكتروني مقترح في تنمية بعض مهارات البرمجة بلغة الفيجوال بيسك في مقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك عبدالعزيز: الرياض.
- سيد، أحمد.(٢٠١٠). **الكتاب الإلكتروني : إنتاجه ونشره**. الرياض : مكتبة الفهد الوطنية

- السيد، حازم محمد، والسيد، إيمان حافظ (٢٠١٦). فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني المدعوم بالرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد على كتابة التمرينات و النداء عليها لدى الطالب المعلم بكلية التربية الرياضية. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة – مصر، ع٧٦ ، ص١٦٦-١٩٦.
- سيفين، حسن تهامي .(٢٠٢٠). فاعلية برنامج فى الثقافة الإسلامية لتنمية مهارات التذوق البلاغى والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجله العلوم التربوية – كليه الدراسات العليا للتربية – جامعه القاهرة .،٧٨(٤)، ٤٥٠-٤٨٩.
- الشايع، فهد بن سليمان، شبنان، علي بن سعود. (٢٠١٠). أثر استخدام الكتب الإلكترونية على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو استخدام الحاسوب في تعلم الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض. مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، مج ٧، ١٦
- الشايع، فهد سليمان الحسن، رياض عبد الرحمن. (٢٠٠٧م). المهارات الحاسوبية اللازمة لمعلم العلوم كما يحددها المختصون. مجلة التربية وعلم النفس، (ع ١)، ٦٣- ٩٣
- شحاته، حسن.(٢٠١٢). **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**. القاهرة: المنهل للنشر.
- صالح، عماد(٢٠٠٨) **الكتاب الإلكتروني : e Book المفهوم والخصائص** . مكتبات نت –مصر، مج ،٩ع
- طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد.(٢٠٠١). **تعليم اللغة العربية والدين**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- الظهار، نجاح أحمد عبدالكريم.(٢٠٠٩). أثر استخدام نظرية النظم عند الشيخ عبدالقادر الجرجاني في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات اللغة العربية. كلية التربية. جامعة طيبة. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العامري. (٢٠١٦). تصميم تعليمي تعلمي على وفق استراتيجيات العبء المعرفي وأثره في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير البصري لطلاب الصف الرابع العلمي. المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية – الجمعية المصرية للتربية العلمية – مصر القاهرة: مركز الشيخ صالح كامل – جامعة الأزهر، ٢١٥ – ٢٣٦
- عبدالباري، ماهر شعبان.(٢٠١١).**التذوق الأدبي: طبيعته- نظرياته- مقوماته- معاييره- قياسه**. عمان. دار الفكر.
- عبدالرزاق، محمد؛ المدين، أحمد.(٢٠١٣). نحو كتاب إلكتروني متوافق. المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد المنعقد في الرياض في الفترة من ٤-٧ فبراير ٢٠١٣. الرياض: المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- عبدالكريم، سعد خليفة.(٢٠١١). فعالية التعليم الفردي الذاتي بالمحاكاة بالكمبيوتر والكتاب الإلكتروني في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب العلوم بالفرقة الثانية بكلية التربية بسلطنة عمان دراسة تجريبية. مجلة كلية التربية بأسيوط.٢٧(٢).ص ١٧-٣٦.
- عبدالكريم، محمودو الشرنوبي، هاشم.(٢٠٠٨). أثر التفاعل ين مصادر المعلومات الإلكترونية والسعة العقلية في التحصيل ومهارات التعلم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر.٢(١٣٧).ص ٥٢٣-٥٩٠ .

- العجرمي، سامح جميل.(٢٠١٦). أثر اختلاف تصميم واجهتي تفاعل الكتاب الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى.٢٠(١). ص ٢٠٦-٢٣٦
- عدس، محمد عبدالرحيم.(٢٠٠).**المدرسة وتعليم التفكير** . الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة وانشر والتوزيع.
- عزت، م. ف. م. (٢٠١٢). نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره ، ومميزاته ، وسلبياته. مجلة التربية –قطر، س ٤١، ع ١٧٨ ،ص ٢٧١ – ٣١٤ .
- عزمي، نبيل جاد؛ المرادني، محمد مختار(٢٠١٠) أثر التفاعل بين أنماط مختلفة من دعامات التعلم البنائية داخل الكتاب الالكتروني في التحصيل وكفاءة التعلم لدى طالبات الدراسات العليا بكليات التربية. دراسات تربوية واجتماعية- مصر، مج ،١٦ع ،٣ص ص ٢٥١-٣١٥
- العطوي، رشيد صالح.(٢٠٢٠) . فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات في التعليم العالي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة أسيوط، ١٩.
- عطية ، رحاب طلعت . (٢٠١٨) . برنامج قائم على استراتيجيتي تآلف الأشتات والخرائط المتتابعة لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، الجمعية التربوية لتدريس اللغات ، مجلة بحوث فى تدريس اللغات ، ٢ (١) ، ٢٢-٩٧ .
- علي، محمد وجبل، رائد.(٢٠١٠). تأثير استخدام الكتاب الإلكتروني والكتاب المبرمج على بعض الجوانب التعليمية لدرس التربية الرياضية.٣(٤).ص ٢٦١-٣٦٨.

- عمر، هشام رمضان.(٢٠٢٠). فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي في تنمية مهارات الصوتيات في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الازهر. مجلة كلة التربية ببنها.مج٣١.ع١٢٤،ج٥.ص٢٠-٦١
- عوض ، أحمد عبده . (٢٠٠٩) . **التذوق الأدبي** ، مكتبة الثقافة ، ط٢ : الدوحة .
- عوض، أحمد عبده . (١٩٩٢). تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره علي تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.
- عيسي ، محمد أحمد . (٢٠١٢) . فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى التلاميذ المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ١٣ (١) ، ٤٩٥-٥٢٧ .
- الغول، رهام محمد أحمد.(٢٠١٣). بيئات التعلم الإلكتروني في ضوء التكامل بين تكنولوجيا الحوسبة السحابية وخدمات الجيل الثاني للويب (رؤية مقترحة) ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي العلمي العاشر للجمعية العربية للتكنولوجيا بعنوان " التعلم النقال والحوسبة السحابة" رؤى تربوية معاصرة، المنعقد في القاهرة في الفترة من ٢٩-٣٠ يونيو.
- فضل الله، محمد رجب وآخرون.(٢٠٠٨). **طرق تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية** . العين: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة .
- كنسارة، إحسان والعطار، عبدالله(٢٠١١). **الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني** . مكة المكرمة: مؤسسة بهادر للإعلام المتطور.
- مبارز، منال عبدالعال.(٢٠٠٨). فاعلية كتاب إلكتروني في تنمية مهارات إنتاج عروض الوسائط المتعددة لمعلمات الروضة . مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم

الطفل العربي – مصر، القاهرة. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة والجمعية العربية للتكنولوجيا.

- محسن، شكري عز الدين والإبراهيمي، مكي فرحان.(٢٠١٣). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق. مجلة مركز دراسات الكوفة،مج٨،ع(٢٩)، ص ١٨٢-٢٠٨ .
- محمد ،جاد محمد لطفى (٢٠٠٣) "فعالية برنامج مقترح فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لطلاب الصف الأول الثانوي فى ضوء نظرية النظم" . مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ٩٠، ص ص ٢١٠-٢٤٥ .
- محمد زكى العشماوي(١٩٩٤) **قضايا النقد الأدبى بين القديم والحديث** ، القاهرة، دار الشروق.
- محمد، أحمدمحمد عبدالرحيم (٢٠٠٥) " أثر وحدة بلاغية مقترحة فى "التأصيل والتجديد" فى تنمية بعض مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر .
- محمد، محمد جاسم.(٢٠٠٥). **علم النفس وتطبيقاته**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد، هويدا.(٢٠١٤).تقويم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس.٢(٤٥).ص ١١-٧٢.
- محمود ، عبد الرازق، رشوان ، أحمد ، و محمد حسام الدين . (٢٠٢٠) . أثر استخدام التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي ، جامعة سوهاج كلية التربية ، المجلة التربوية ، ٦٩ (١) ، ٣٥٨-٣٩٢ .

- مدكور، علي أحمد.(٢٠٠٦). **تدريس فنون اللغة العربية** . القاهرة: دار الفكر العربي.
- مرسى، عبير حسن فريد.(٢٠٠٩).أثر اختلاف تصميم مخطط واجهة التفاعل على زمن الإنجاز وتحقيق الغرض والدقة في استخدام الطلاب المعلمات للكتاب الإلكتروني . رسالة ماجستير. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- نعيم، محمد.(٢٠١١). **الكتاب الإلكتروني " المفهوم والمزايا**"، مجلة المعلوماتية. المملكة العربية السعودية، ع٣٤، ص ٦٣-٦٦.
- الوائلي، سعاد عبدالكريم.(٢٠٠٤). **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق**. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- اليامي، هدى.(٢٠١٤) . فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لدى الطلاب المعلمات .رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- يونس، فتحي على.(٢٠٠٦). **استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. القاهرة. مطبعة الكتاب الحديث.

المراجع الأجنبية:

- **Barker, P:** "Electronic Libraries of the Future: The Emergence of Electronic Books", 2002, Available at: http://www.web.singnet.com.sg/~abanerji/sect2.htm
- **Beer, W., & Wagner. A**. (2011). Smart books: adding context-awareness and interaction to electronic books. 9th International Conference on Advances in Mobile Computing and Multimedia. Association for Computing Machinery (ACM) USA. 218-222.
- **Binas, P., Stancel, M., & Michalko, M**. (2012). Interactive eBook as a Supporting Tool for Education Process. Institute of Electrical and Electronics Engineers (IEEE) 10th International Conference. Slovakia. 39-44.
- **Carrasco, J.** (2014) Reading highly interactive electronic storybooks vs. minimally interactive electronic books: Relative influence on time on task, narrative retell, and parental perceptions. Dissertation/Thesis
- **Fenwick, J., Kurtz, B., Meznar, P., Phillips, R., & Weidner, A.** (2013). Developing a highly interactive eBook for CS instruction. In Proceeding of the 44th ACM Technical Symposium on Computer Science Education. USA: Association for Computing Machinery (ACM). pp135-140.
- **Fray, S.** (2014). The implications of interactive eBooks on comprehension. Unpublished Doctoral Thesis, Graduate School of Education, Rutgers University, New Jersey. USA
- **Prashant, K. S.** (2014) Interactive e-Books on Aakash Tablet. Master theses of Technology in Computer Science and Engineering, Indian Institute of Technology Bombay Powai, Mumbai: India
- **Prensky, M. (2001).** Digital natives, Digital Immigrants: part1. On the horizon, 9(5), pp1-6.